



جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية
للمطالعة العمومية ودورها في تنمية
المقروئية

تاريخ المناقشة: .../.../...

إعداد:

بوعافية وفاء

علي مسيعد فريال

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
شنيقل نزار	أستاذ مساعد - أ -	رئيسا
بن زكة وسام	أستاذة محاضرة - ب -	مشرفا ومقررا
لحول وليد	أستاذ مساعد - أ -	مناقشا

السنة

الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
ونصلي ونسلم على الحبيب المصطفى ﷺ

أما بعد نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة بن زكاة وسام على موافقتها على أن تكون
مشرفة على هذا العمل ونصائحها القيمة وتوجيهاتها المفيدة، كما نتوجه بالشكر الجزيل
لأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه على قبول مناقشة موضوع بحثنا كما لا ننسى أن نتوجه
بالشكر لكل من أعاننا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

شكرا جزيلا

الإهداء

إلى من قال فيهما الله بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقول لهما قولا كريما) صدق الله العظيم

إلى نور العيون والصدر الحنون إلى ضوء البيت وبهجته إلى القلب الدافئ والحنان الكافي إلى من سهرت وربت ورعت إليك أُمي الغالية

إلى من تعجز الكلمات واللسان عن وصفه إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزازي إلى قدوتي وسندي إلى مزيل العقبات من طريقي، إلى من جعل نفسه شمعة تحترق ليمنحني كل ما أريد من غيرك أبي الحبيب

إلى مانع دمعتي راسم بسمتي منير ظلمتي جدي الغالي أطال الله عمرك

إلى من نشأت وترعرعت معهم تحت سقف واحد إخوتي وأخواتي كنزة خاصة من شاركتني كتابة هذا العمل إلى الكتكوتين هيثم وعبد الرحيم إلى كل عائلتي صغيرا كان أو كبيرا داخل الوطن وخارجه

إلى صديقتي التي ارتبط اسمي باسمها وشاركتني هذا العمل فريال علي مسيعد وفقك الله

إلى من تحلو بالصدق والوفاء إلى أخواتي اللواتي لم تتجبهن أُمي إلى من عشت معهم أجمل الأيام واللحظات: هدى بن النية، رشيدة بولعواد، هدى بهلول، إلى من قدم لي يد المساعدة ولم يبخل عليا يوما زميلي لوصيف سفيان إلى كل زملائي بجامعة الأمير عبد القادر وكذا جامعة 08 ماي 1945_ قالمة_ إلى كل أساتذة علم المكتبات كل باسمه

إلى من أحسن استقبالي ووجه لي الدعم والإرشاد مدير مكتبة المطالعة العمومية المجاهد حساني شريف محمد شلالى بمقرة عبد الغفور رزوقي وكل الموظفين بالمكتبة

إلى كل من جمعنتي بهم دروب الحياة إلى كل من يسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أهدىكم هذا العمل المتواضع

بوعافية ووفاء

الأهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير له الفضل الكبير في كل درجة أترفع بها
"والدي الحبيب "أطال الله في عمره

إلى من يسرت لي دروب الحياة "أمي الغالية " حفظها الله

إلى إخوتي إلى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

إلى صديقتي وغاليتي " عائشة " سندي في الحياة

إلى رفقاء الجامعة وجميع أحبتي الذي لم يذكرهم قلبي أدامهم الله

علي مسيعد فريال

قائمة المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات

مقدمة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة

02	1_ أساسيات الدراسة.....ص
02	1_1 مشكلة الدراسة.....ص
02	1_2 تساؤلات الدراسة.....ص
03	1_3 فرضيات الدراسة.....ص
03	1_4 أهمية الدراسة.....ص
03	1_5 أهداف الدراسة.....ص
04	1_6 أسباب اختيار الموضوع.....ص
04	1_7 الدراسات السابقة.....ص
05	2_ إجراءات الدراسة الميدانية.....ص
06	2_1 حدود الدراسة الميدانية.....ص
06	2_1_1 الحدود الجغرافية.....ص
06	2_1_2 الحدود البشرية.....ص
06	2_1_3 الحدود الزمنية.....ص
06	2_2 منهج الدراسة.....ص
06	2_3 عينة الدراسة.....ص
07	2_4 أساليب جمع البيانات.....ص
07	2_4_1 استمارة الاستبيان.....ص
08	3_ ضبط المصطلحات والمفاهيم.....ص
08	3_1 المكتبة العمومية.....ص
08	3_2 مكتبة الطفل.....ص
08	3_3 تنمية المقروئية.....ص
08	خلاصة الفصل.....ص

الفصل الثاني: فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية

المحور الأول: مدخل عام لمكتبات المطالعة العمومية

10	1_1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية.....ص
11	1_2 التطور التاريخي لمكتبات المطالعة العمومية.....ص
13	1_3 أهمية مكتبات المطالعة العمومية.....ص

14	1_4 أهداف مكتبات المطالعة العمومية.....
15	1_5 وظائف مكتبات المطالعة العمومية.....
16	1_6 خدمات مكتبات المطالعة العمومية.....
	المحور الثاني: فروع ومقومات مكتبات المطالعة العمومية وأهم تحدياتها
18	2_1 فروع مكتبات المطالعة العمومية.....
19	2_1_1 مكتبات المطالعة العمومية الفرعية.....
19	2_1_2 مكتبات الأطفال.....
20	2_2 الموقع والمبنى.....
21	2_2_1 الأثاث والتجهيزات.....
22	2_2_2 الموظفون والمستفيدين من المكتبة.....
23	2_2_2_1 الموظفون.....
23	2_2_2_2 المستفيدين.....
23	2_2_3 المجموعات المكتبية.....
24	2_2_4 الميزانية.....
24	2_2_5 تحديات مكتبات المطالعة العمومية.....
	المحور الثالث: فضاءات الأطفال (الأهداف والمعايير)
26	3_1 تعريف فضاء الطفل.....
27	3_2 أهداف فضاء الطفل.....
28	3_3 أنواع فضاءات الأطفال.....
29	3_4 بيئة فضاء الطفل.....
29	3_4_1 الموقع والمبنى.....
30	3_4_2 شكل ولون فضاء الطفل.....
30	3_4_3 تجهيز وتأثيث فضاء الطفل.....
32	3_3 معايير اختيار كتب الأطفال.....
32	3_3_1 معايير عامة.....
33	3_3_2 معايير خاصة.....
	المحور الرابع: أخصائي مكتبات الأطفال
35	4_1 مهام أخصائي مكتبات الأطفال.....
36	4_2 مهارات أخصائي مكتبات الأطفال.....
37	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثالث: أساليب تنمية المقرئية بمكتبات المطالعة العمومية
	تمهيد
	المحور الأول تنمية المقرئية وأهميتها
38	1-1 تنمية المقرئية مفاهيم ومصطلحات.....

1-1-1 مفهوم القراءة.....	38ص
1-1-2 مفهوم المقرئية	39ص
1-1-3 مفهوم تنمية المقرئية	40ص
1-2 أهمية تنمية المقرئية والفعل القرائي.....	41ص
1-3 العوامل المؤثرة في تنمية المقرئية.....	41ص
المحور الثاني: تنمية المقرئية بفضاءات (مكتبات) الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية	
1-2 برامج تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة.....	43ص
2-2 أهداف البرامج والأنشطة في مكتبات الأطفال.....	44ص
2-3 مجالات تشجيع القراءة عند الأطفال	45ص
2-4 أساليب تنمية القراءة الإلكترونية بمكتبات الأطفال	50ص
المحور الثالث: نماذج من برامج لمكتبات المطالعة العمومية في تنمية المقرئية لدى الأطفال	
3-1 نماذج لمكتبات عربية	51ص
3-2 نماذج من مكتبات أجنبية.....	53ص
المحور الرابع: واقع المقرئية لدى الأطفال ودور مكتبات المطالعة العمومية في تفعيلها	
4-1 واقع المقرئية في العالم العربي	56ص
4-2 واقع المقرئية في الجزائر.....	57ص
خلاصة الفصل.....	
اقتراحات الدراسة	
خاتمة.....	
قائمة المصادر والمراجع.....	
قائمة الملاحق	
ملخص	

❖ قائمة المختصرات:

1- باللغة العربية :

الاختصار	الشرح
اعلم.	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
ج.ر.ج.	الجريدة الرسمية الجزائرية
د.ت.	دون تاريخ
د.م.	دون مكان
ص.	الصفحة
مج.	المجلد
ع.	العدد

2- باللغة الأجنبية

P: page

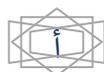
تعد المطالعة في الكثير من المجتمعات فعل ضروري لتنمية شخصية الفرد والإسهام في بناء مجتمع واعي ومنثقف حيث تخصص الدول ميزانيات معتبرة للمؤسسات والمكتبات التي تهتم بالمطالعة، والجزائر كغيرها من الدول التي واكبت موجة الاهتمام بالمطالعة من خلال دور الثقافة والمكتبات العامة وغيرها، وصولاً إلى بناء هيئات على مستوى كل ولاية سميت بمكتبات المطالعة العمومية وتعتبر هذه الأخيرة مدرسة الشعب ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها وهي من المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية، وذلك لما تلعبه من دور هام في المجتمع فهي تخدم كافة فئات المجتمع ودون مقابل حاملة بذلك لواء العلم هدفها النهوض بالمستوي الفكري والثقافي من خلال ما توفره من مصادر وأوعية معلومات، وما تقدمه من أنشطة وخدمات مختلفة .

وإن تنمية المقروئية هي إحدى الوظائف والأهداف الأساسية التي أنشأت من أجلها مكتبة المطالعة العمومية، كونها مؤسسات للتنشئة الاجتماعية الصحيحة خاصة فئة الأطفال باعتبار مرحلة الطفولة من أهم مراحل البناء الفكري، لذلك حرصت المكتبات على توفير فضاءات خاصة بهم أحيانا تكون مستقلة عن المكتبة وفي الغالب جزء منها، تسعلتوفير كامل الإمكانيات المادية والبشرية والتجهيزات والقيام بمختلف الأنشطة وتقديم الخدمات المناسبة لهم لتلبية وتحقيق رغباتهم واحتياجاتهم وهذا ما يشجع على ارتيادهم المستمر للمكتبة وتنمية روح القراءة لديهم باعتبارها أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة والحصول على المعلومات .

وهو ما دفعنا لاختيار هذه الموضوع المعنون ب"فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية المقروئية"معتمدين على المنهج الوصفي القائم على التحليل وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية في تنمية المقروئية لكل من مكتبتي المطالعة العمومية لولاية المسيلة وسكيكدة؟ وما أهم الأنشطة والخدمات التي تقوم بها المكتبتين ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة وهي كالتالي:

الفصل المنهجي:والذي تم فيه التعرف على أساسيات الدراسة من إشكالية تساؤلات وفرضيات الدراسة ثم الأهمية وأهداف التي سعينا لتحقيقها من خلال هذه الدراسة، والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، وصولاً لدراسات السابقة بإضافة إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة من حيث الحدود الجغرافية والبشرية والزمنية والمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات المتمثلة أساساً في استمارة الاستبيان ختاماً بأهم مصطلحات الدراسة.



أما **الفصل الثاني**: الذي جاء بعنوان فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية تناولنا فيه أربعة محاور أولها مدخل عام حول مكتبات المطالعة العمومية من تعريف وأهمية وأهداف وخدمات أما المحور الثاني خصصناه للحديث عن فروع ومقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وأهم التحديات التي تواجهها يليها المحور الثالث الذي تطرقنا فيه إلى فضاءات الأطفال، أنواعها وأهدافها ومعايير بنائها ونتيجة لهذا تناولنا في المحور الأخير من هذا الفصل أخصائي مكتبات الأطفال والمهام والمهارات التي يجب أن تتوفر فيه.

وجاء **الفصل الثالث** للحديث على المقروئية وأساليب تنميتها بفضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية وقسمناه بدوره إلى أربعة محاور تناولنا في المحور الأول تنمية المقروئية وأهميتها عرفنا فيه المقروئية، أهميتها والعوامل المؤثرة في تنمية المقروئية أما المحور الثاني تحدث على تنمية المقروئية بفضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية من برامج وأنشطة ومجالات تشجيع القراءة لدى الأطفال ليأتي المحور الثالث حول نماذج لمكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال أما المحور الأخير فقد تطرقنا فيه إلى واقع المقروئية لدى الأطفال ودور مكتبات المطالعة العمومية في تفعيلها في العالم العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

و**الفصل الرابع** الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية بمكتبات ونتائجها ضمن مكتبات المطالعة العمومية لولايتي مسيلة وسكيكدة فنظرا للجائحة التي يمر بها العالم اليوم وهي انتشار فيروس كورونا covid19 تعذر علينا التوجه لهذه المكتبات والقيام بتوزيع أدوات جمع البيانات (الاستبيان) والحصول على معلومات واقعية تفيد وتجيب عن تساؤلاتنا المنهجية وهذا يعتبر من أهم الصعوبات التي صادفتنا في انجاز هذه الدراسة.



الفصل الأول :
الفصل المنهجي

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة

1- أساسيات الدراسة

1-1 إشكالية الدراسة :

أصبحت دول العالم في وقتنا الحاضر تولي أهمية بالغة لمختلف المؤسسات باختلاف أهدافها، وخاصة المؤسسات الوثائقية كمكتبات المطالعة العمومية التي هي بمثابة منشأ وعالم ثقافي قائم بذاته، كما يمكن اعتبارها مؤشر قياسي لرقى الرقعة الجغرافية المحدودة بتلك المكتبة فنشأة المكتبة العمومية وتاريخها يشهد على الاهتمامات التي أولتها في الأونة الأخيرة من طبيعة الخدمات المقدمة سواء للطفل أو لمختلف فئات المجتمع من تقنيات حديثة تسهل على القارئ الولوج إلى المعلومة واستطاعت بذلك أن تصنع الفجوة من عالم الرفوف التقليدي بأفكار بسيطة إلى مكتبات ذات تقنيات حديثة، ومن أولى اهتمامات المكتبة علاوة على تلك التطورات إعطاء الوقت الكافي للاهتمام بالطفل وكيفية غرس الميولات القرائية لديه فإذا قرأ طفل اليوم يولد جيل قارئ غدا، وإذا يسرت سبل التعامل مع الأطفال زادت نسبة إقبالهم على المطالعة، فما وجدت المكتبات لتضخيم فهارسها واكتظاظ كتبها على الرفوف أو لاتساع فضاءاتها الرقمية على مواقع الانترنت وإنما الإشكال في الوقت المنقضي في تحليل هذه المواد ومقروئيتها، فكل خطوة تخطوها المكتبة نحو التطوير فهدفها الأسمى غرس الميولات القرائية وتنميتها لفئات المجتمع عامة والطفل خاصة، حيث أن هذا الأخير المستهدف الأكبر لمكتبات المطالعة العمومية باعتباره نواة للمجتمع المثقف والمنجذب للمكتبة وذلك يتضمن التزامات تحفيزية تحبب له المكتبة كشكل ثم كمصدر .

كما أن مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر تسعى اليوم بأن تلعب هذا الدور كأى مكتبة أخرى في العالم انطلاقا مما تهيئه من فضاءات الأطفال المتاحة لديها لتحقيق الشيء المراد وهو تنمية المقروئية وتعزيزها لدى الطفل من خلال ما تضعه كخطوط عريضة ضمن سياسة المكتبة من نشاطات تثقيفية وبرامج تعليمية هادفة ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي: **ما هو دور فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية المقروئية ؟**

2-1 تساؤلات الدراسة :

1- هل تحتوي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على فضاءات وإمكانيات لتنمية المقروئية ؟

2- ما هي خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية التي تخدم فئة الأطفال وتنمي ميولهم القرائي؟

3- هل يمتلك اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مهارات التعامل مع الأطفال ؟

1-3 فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى:

تحتوي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على فضاءات لتنمية المقرئية .

الفرضية الثانية:

تقدم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية خدمات لتنمية الميول القرائي لدى الطفل.

الفرضية الثالثة:

يمتلك اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الرئيسية مهارات التعامل مع الأطفال.

4-1 أهمية الدراسة :

كل المواضيع الدراسية تكتسي أهمية في حقل المعرفة، والباحثين هم المسؤولين عن اكتشاف هذه الأخيرة أما بالنسبة لدراستنا فيمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

- أولاً فيما ستسفر عنه هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها التي قد تفيد في الحكم على نجاح كلا المكتبات في أداء دورهما ألا وهو تنمية المقرئية لدى الطفل.
- كما تتبع أيضاً أهمية الدراسة من مكان الدراسة وحادثة الموضوع بالنسبة للمجتمع.

5-1 أهداف الموضوع :

لكل بحث علمي أهداف عديدة يسعى الباحث إلى تحقيقها وتعد حصاد الباحث بعد إتمام بحثه، كذلك بحثنا هذا الذي نصبوا من خلاله تحقيق الأهداف التالية :

- ❖ التعريف بمكتبتي المطالعة العمومية لولاية مسيلة و سكيكدة بشكل خاص وفضاءاتهما وأساليبهما في تنمية المقرئية
- ❖ تسليط الضوء على أهمية القراءة وتنميتها لدى الأطفال
- ❖ اكتشاف دور اختصاصيو المعلومات بمكتبات المطالعة العمومية ومهارات تعاملهم مع الأطفال
- ❖ التقرب من الأطفال ومعرفة مدى تلبية هذه الفضاءات لاحتياجاتهم.

6-1 أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى عدة أسباب يمكن أن نحصرها فيما يلي :

(أ) أسباب شخصية

- ❖ الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع
- ❖ معرفة الخطوات الأولى التي تساعدنا في الولوج إلى ميدان الشغل
- ❖ ارتباط الموضوع بتخصصنا وبالتالي معرفة فيما يساعد هذا الموضوع في تطور التخصص مستقبلا

ب) أسباب موضوعية

- توعية الأفراد بدور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المقروئية ومحو الأمية القرائية
- حداثة الموضوع وقلة البحوث التي تدور حوله

7-1 الدراسات السابقة:

إن الرجوع لدراسات السابقة يعد نقطة انطلاق في بحوث جديدة، ودراستنا هذه مرتبطة بدراسات أخرى سبقتها حيث تنطلق من نتائج الدراسات السابقة وصولاً إلى نتائج أخرى جديدة، لذا سنحاول ذكر أهم هذه الدراسات:

الدراسة الأولى:

أطروحة ماجستير لسمية الزاحي تحت عنوان المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع بولاية سكيكدة نموذجاً، حيث ركزت الباحثة على دور وخدمات المكتبات العامة بين النظريات والفرضيات وواقعها أي مدى تطبيق هذه المعطيات إذ خرجت بنتائج منها:

_ غياب قانون خاص ييسر المكتبة العامة، ويحدد إنشائها وإدارتها وميزانيتها...

_ انعدام المناصب المالية الخاصة بالعمل المكتبي

_ قدم وعدم تناسب الأثاث المتوفر على مستوى هذه المكتبات

وهذا كله يصبو إلى أن واقع المكتبات العامة في الجزائر بعيد كل البعد عن المعطيات ولم تصل إلى الهدف المطلوب¹

الدراسة الثانية:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لكامل صافية تحت عنوان آليات القراءة والمطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د.مولاي بلحميسي" نموذجاً حيث اهتمت هذه الدراسة مدى أهمية القراءة والمطالعة في تنمية ثقافة الطفل وما الممارسات العلمية التي تجسد هذا الفعل لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية متوصلة بذلك إلى نتائج أهمها :

- تناسب تصميم وجاهزية فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية لولاية مستغانم يحقق راحة الطفل ويجذبه

¹الزاحي، سمية المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع : المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجاً.رسالة ماجستير، الإدارة العلمية للمعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، 2006

- مقتنيات المكتبة وطرق اختيارها تدعم القراءة والمطالعة لدى الطفل

- النشاطات الثقافية التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية¹ د.مولاي بلحميسي تساهم في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة¹

الدراسة الثالثة:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لفوغالي مريم ، وقرיתי حنان بعنوان " الفضاءات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة لمدينة قسنطينة دراسة وصفية للمكتبة العامة لمدينة عين السمارة" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع فضاءات الأطفال بالمكتبات العامة ومدى رضا الطفل عن هذه الفضاءات وتلبيتها لاحتياجاتهم، وبعد القيام بتحليل نتائج الدراسة توصلتا الطالبتين إلى: أن واقع المكتبات العامة بصفة عامة ومكتبات الأطفال بصفة خاصة لتزال تعاني نقص وتهميش في حقها²

2_ إجراءات الدراسة الميدانية :

1-2_ حدود الدراسة:

لكل دراسة أو موضوع علمي مجالات وحدود ترسم معالمه الأساسية وهي كالتالي

2_1_1 الحدود الجغرافية: وهو المكان الذي كانت ستجرى به الدراسة الميدانية وهو المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لكل من ولاية مسيلة وسكيكدة

2_1_2 الحدود البشرية: يتمثل العنصر البشري في هذه الدراسة في موظفو فضاءات الأطفال بكلا المكتبتين

2_1_3 الحدود الزمنية: وهو الوقت المستغرق لإعداد هذه الدراسة بدأ من تحديد مجالها واختيار عينتها ونظرا للجائحة التي يمر بها العالم اليوم تعذر علينا ذلك

2_2 منهج الدراسة: المنهج هو الأسلوب الذي يسلكه الباحث للوصول إلى المعلومة أو النتيجة المراد الوصول إليها وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي القائم على التحليل

2_3 عينة الدراسة: العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تجرى عليها هذه الدراسة والمتمثل هنا في الموظفين الذين يعملون في فضاءات الأطفال بكلا المكتبتين وقد كانت دراسة مسحية

¹ كاملي، صفية. آليات تطوير القراءة والمطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "د. مولاي بلحميسي" نموذجاً. مذكرة ماستر، تكنولوجيا المعلومات، جامعة مستغانم – عبد الحميد بن باديس، 2019،
² فوغالي، مريم ؛ قرיתי، حنان. الفضاءات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة بمدينة قسنطينة : دراسة وصفية للمكتبة العامة لمدينة عين السمارة نموذجاً. مذكرة ماستر، 2010-2011

اسم المكتبة	المجال المكاني	المجال البشري	المجال الزمني
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المسيلة الشهيد بودراي بلقاسم	أنشأت المكتبة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 09_346 المؤرخ في 03 ذي القعدة عام 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009 والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تحت وصاية وزارة الثقافة تقع بحي وعوac المداني يحدها شمالا دار الثقافة وجنوبا الطريق الكبير شرقا مدرسة أول نوفمبر وغربا حي النصر	يتمثل العنصر البشري في هذه الدراسة في موظفو قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية وملحقاتها التسعة عشر ويقدر عددهم بـ 15 موظف	وهو الوقت الذي تستغرقه الدراسة الميدانية بدا من تحديد مجالها واختيار عينتها ،وقد قمنا بزيارة ميدانية في شهر مارس ونظرا للجائحة التي يمر به العالم اليوم فيروس كورونا covid 19 تعذر علينا القيام بالزيارات الميدانية الأخرى
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة -نور الدين صحراوي	أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 108/14 المؤرخ في 12 مارس 2014. تقع بوسط مدينة سكيكدة عاصمة الولاية بحي 20 أوت 1955 في مكان استراتيجي يمكن لكل من يريد الاستفادة من خدماتها بسهولة دون أي عائق .	يتمثل العنصر البشري بمكاتب المطالعة العمومية وملحقاتها 12 موظف في جميع الاختصاصات	وهو الوقت الذي تستغرقه الدراسة الميدانية بدا من تحديد مجالها واختيار عينتها ، وقد قمنا بزيارة ميدانية في شهر مارس ونظرا للجائحة التي يمر به العالم اليوم فيروس كورونا covid 19 تعذر علينا القيام بالزيارات الميدانية الأخرى

جدول يمثل : حدود الدراسة الميدانية

2_4 أساليب تجميع البيانات:

2_4_1 استمارة الاستبيان

وقد استخدمنا هذه الأداة لمعرفة دور فضاءات الأطفال بمكاتب المطالعة العمومية في تنمية المقروئية، حيث تم إعداد استمارة استبيان من ثلاثة عشر سؤال موزعة على أربعة محاور، المحور الأول حول البيانات الشخصية للأخصائي المعلومات بالمكتبة أما المحور الثاني فقد كان حول المكتبة و فضاءاتها والمحور الثالث جاء بعنوان خدمات فضاءات الأطفال، وآخر محور كان حول الجمهور والعلاقات العامة

3 ضبط المصطلحات والمفاهيم :

3_1 المكتبة العمومية: (public Library_ Bibliothèque publique) يعرفها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) على أنها "مكتبة تخدم جميع فئات المجتمع المحلي أو الإقليمي التي يتم دعمها ماليا بصورة كلية أو جزئية من خلال موارد مالية عامة¹

3_2 مكتبة الأطفال (فضاء الطفل):

الطفل: هو الشخصية المحورية في واقع الأمم و الحضارات باعتبار أن الطفل مشروع استثماري للرقى بجميع نواحي الحياة، انطلاقاً من كونه أساس التسيير في المستقبل في شتى المجالات.²

أما **مكتبة الطفل** فتعرف بأنها المكتبة المسؤولة عن جمع آداب الأطفال بأشكاله المختلفة المطبوعة، و تنظيمية و تقديمه في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة و الحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها عدد من الحاملين المؤهلين مكتبياً.³

3_3 تنمية المقرئية:

التنمية: عرفت التنمية في معجم المصطلحات التربوية على أنها:

رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعليمية، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد⁴

المقرئية : ترى السامرائي أن المقرئية ترتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء ومدى فهمه لما يقرأ⁵

¹ اعلم، مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية_ الأكاديمية_ العامة_ المدرسية. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم)، 2013 ص52

² فوغالي، مريم؛ فريتي، حنان. الفضاءات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة بمدينة قسنطينة: دراسة وصفية للمكتبة العامة لمدينة عين الصمارة نموذجاً. 2011

³ عليان، ربحي مصطفى. مكتبات الأطفال: الجوانب النظرية والتطبيقية. عمان: دار جرير، 2009، ص22

⁴ حسين شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية(عربي_ إنجليزي، إنجليزي_عربي) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة_ مصر، ط1424، 1_2003م، ص157

⁵ السامرائي، هيفاء حميد حسن. قياس مقرئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، ع17 أيلول 2004، ص173

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل عرض الإطار العام لموضوعنا بداية من الإشكالية التي تتمحور حوله وأهم فرضيات وتساؤلات الموضوع إضافة إلى أهميته وأهدافه وأسباب اختياره، وصولاً إلى الكلمات المفتاحية التي كانت لها أهمية كبيرة في إعطاء لمحة عن الموضوع

الفصل الثاني: فضاءات
الأطفال بمكتبات
المطالعة العمومية

تمهيد:

تلعب المكتبات بمختلف أنواعها دورا جوهريا في بناء المجتمعات و رقيها فهي بمثابة مركز الإشعاع المعرفي والثقافي الذي ينهل منه مختلف أفراد المجتمع العلم والمعرفة، وإن تعدد أنواعها يرجع في الأساس إلى الدور الذي تلعبه كل واحدة منها وفئة المجتمع الذي تخدمه

المحور الأول: مدخل عام لمكتبات المطالعة العمومية

1-1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية :

تعرف بأنها المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب دون تمييز بسبب اللون أو الدين أو غير ذلك ولجميع الأعمار، وهي تقدم خدماتها لجميع مستوياتها الثقافية وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد الأدبية والعلمية والفنية وغيرها¹

ويعرفها معجم الكافي في مفاهيم المكتبات والمعلومات بأنها مؤسسة تربوية، ثقافية، اجتماعية، تعليمية، فكرية، تنقيفية، تنشئها الدولة وتمويلها من الميزانية العامة، تعمل على حفظ التراث الثقافي و الإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين في كافة فئات المجتمع على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم ومهنتهم وثقافتهم وتعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة²

تعتبر مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات المباشرة في متناول المنتفعين، وهي تقدم خدماتها على أساس تكافؤ الفرص، بصرف النظر عن السن والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. كما أنها ملزمة بتوفير خدمات وأدوات عمل خاصة بجميع المنتفعين غير القادرين لأي سبب كان والاستفادة من الخدمات والموارد العادية كالأقليات اللغوية والمعوقين ونزلاء المستشفيات أو السجون³

وحسب المرسوم التنفيذي رقم 234/12 الصادر في 24 ماي 2012 والمادة الثانية من القانون الصادرة في سنة 2007 فان مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي⁴

¹ عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز التعليم. ص353

² الصرابرة، خالد عبده الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز للمعرفة، 2010، ص21

³ عبد المعطي، ياسر؛ يوسف، لشر، تريسا. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار الدولية للنشر،

1995

⁴ الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 234_12 الصادر بتاريخ 24 ماي 2012 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. ع34، 03 جوان 2012، ص09

1_2 التطور التاريخي لمكتبات المطالعة العمومية :

بدأت رحلة مكتبات العمومية بالجزائر بعد انتهاء العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر في التسعينات، واستقرار أوضاعها وانتشار الأمن والسلام مما ساعدها على الشروع في تحسين الأوضاع الثقافية لها ومواصلة مشاريعها والتي من أهمها "مشروع مكتبة في كل بلدية" وذلك بمحاولة تخصيص مكتبة في كل بلدية من ولايات الوطن إضافة إلى إنشاء ملحقات للمكتبة الوطنية ابتداء من سنة 2005 بناء على الأمر 34_70 المؤرخ في 29 ماي 1970 والمتضمن إعادة تنظيم المكتبة الوطنية، بلغت 14 ملحقة في الولايات التالية: (أدرار، بجاية، تلمسان، تيارت، تيزي وزو، عنابة، قسنطينة، بسكرة، بشار، تبسة، الجلفة، معسكر، عين تيموشنت، غليزان)⁵ لكن في المقابل وجدت الجزائر نفسها أمام مشكلة أخرى تمثلت في كيفية تسيير هذه المكتبات في ظل غياب قانون يبين ذلك، هذه الظروف هيأت لظهور أول نص تشريعي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بإشراف الوزيرة السابقة "خليدة تومي" وهو المرسوم رقم 07_275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 الخاص بالقانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية⁶ الذي أعطى دفعا للمطالعة العمومية و فضاءاتها، تلتها بعد ذلك عدة مراسيم ساهمت في تطور هذه الأخيرة

ويمكن تلخيص تطور مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر في خمسة مراحل أساسية و هي :

المرحلة الأولى:مرحلة تحويل ملحقات المكتبة الوطنية إلى مكتبات مطالعة عمومية

بدأت هذه المرحلة بصدور المرسوم التنفيذي رقم 08 - 236 المؤرخ في 26 يوليو 2008 و المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية⁷

حيث نص القانون على تحويل ملحقات المكتبات الوطنية بالولايات السابقة الذكر إلى مكتبات مطالعة عمومية، و بالتالي أصبح في رصيد الجزائر 14 مكتبة تلاها بعد ذلك صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 22 جوان 2010 الذي يتضمن الموافقة على الجرد الكمي و

⁵ بن حاوية ، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والعلوم الوثائقية: الجزائر: جامعة وهران 1 ، 2014_2015 ، ص124

⁶ الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 07_275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 المتعلق بالقانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية [على الخط]. ج.ر.ج، ع19، 58 سبتمبر 2007متاح على الخط: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2007/A2007058.pdf (2020_06_10)

⁷ الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 08_236 المؤرخ في 26 جويلية المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية ج.ر.ج. ع30، 43 جويلية 2008، متاح على الخط: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A20082008043.pdf (2020_06_10)

الكيفي والتقديري للممتلكات و الحقوق و الواجبات و الوسائل التي تحوزها ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية المحولة إلى مكتبات المطالعة العمومية⁸

المرحلة الثانية: الإنشاء المباشر لمكتبات المطالعة العمومية

أي صدور مراسيم تلزم بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية في ولايات معينة، و كان هذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09 - 346 المؤرخ في 22 أكتوبر سنة 2009 الذي نص على إنشاء المكتبات المطالعة العمومية في الولايات التالية : تيبازة، المسيلة، سيدي بلعباس، تيسمسيلت، عين الدفلى، الأغواط، الشلف، أم البواقي، إضافة إلى ذلك فقد تم سنة 2010 برمجه مشروع 400 مكتبة مطالعة عمومية على مستوى كامل التراب الوطني (2010 – 2014) من قبل وزيرة الثقافة السابقة "خليدة تومي"⁹

المرحلة الثالثة: تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية

تم في هذه المرحلة صدور المرسوم التنفيذي رقم 12 - 234 المؤرخ في 24 ماي 2012 و الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، حيث تم بموجب نص المرسوم تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية إلى تسمية جديدة هي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و الموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة و حدد المعايير الواجب توفرها فيها¹⁰

المرحلة الرابعة: إنشاء ملحقات للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

جاء في المادة (05) من المرسوم السابق الذكر(12- 234) إمكانية توفر هذه الأخيرة على ملحقات عبر كامل تراب الولاية و تسمى هذه الملحقات بمكتبات المطالعة العمومية تابعة إداريا للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية¹¹

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة التقييم

عرفت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية منذ سنة 2016 تراجع في الميزانية نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي عانتها الجزائر و التي تعتبر أهمها تراجع أسعار البترول ، إضافة إلى غياب سياسة ثقافية واضحة ،حيث نلاحظ سيادة نمطين في تسيير هذه المكتبات يكفي

⁸ بن حاوية ،يمينة. مرجع سابق، ص137

⁹ الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية [على الخط]. ج.ر.ج.ع62، 28 أكتوبر 2009، متاح على الخط : www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2009/A2009062.pdf (2020_06_10)

¹⁰ الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 المتعلق بالقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية [على الخط]. ج.ر.ج.ع34،03 جوان 2012 متاح على الخط : www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2012/A201203.pdf (2020_06_10)

¹¹ المرجع نفسه

النمط الأول بالتقيد بما جاء في القانون بينما يركز الثاني على القراءة، فمع وصول عدد المنخرطين إلى حوالي 70000 منخرط حسب إحصائيات نفس السنة توجهت هذه المكتبات إلى منهج جديد لتقديم خدماتها و نشاطاتها و برامجها يسمح بإشراك كافة شرائح المجتمع لتسييرها و تسهيل تحقيق أهدافها و هذا ما يعرف بالتفكير التصميمي، و ضرورة الانفتاح على المحيط الخارجي للبحث عن مصادر تمويل جديدة من خلال إنشاء علاقات و شراكات جديدة¹²

3-1 أهمية مكتبات المطالعة العمومية:

تكمن أهمية مكتبات المطالعة العمومية في كونها مكان لنشر الثقافة العامة و المهنية و تنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه و مشاركته الايجابية في ثقافة العصر و ما يدور حوله من تغيرات و انجازات.

كما تبرز أهمية المكتبة العمومية أيضا من خلال الدور الذي تلعبه في مرافقة الفرد في جميع مراحل حياته و حتى مرحلة متأخرة من عمره فهي تخدم جميع فئات المجتمع من الأطفال، النساء و الرجال و المسنين دون استثناء و في العصر الحديث أصبحت مؤسسة ثقافية تعليمية مستمرة¹³ تعمل على:

المساعدة في تربية الأطفال و تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة

تؤدي دورا مكملا للمدرسة إذ تساعد في إثراء المناهج الدراسية بالقراءة الحرة لمختلف الرواد

مساندة جهود حملات محو الأمية و برامج تعليم الكبار

المساندة في التكوين السياسي و الثقافي للمواطنين عن طريق تحفيز الأفراد على الإسهام الواعي في كافة المجالات

العمل على إبراز القيم و العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع المحلي¹⁴

4-1 أهداف مكتبات المطالعة العمومية :

¹² بوغرارة، فريدة؛ مسعودي، يمينة. استراتيجيات إدارة المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبة ولايات تبسة قسنطينة سكيكدة. رسالة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات: الجزائر: جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017/2018، ص24

¹³ العلي، أحمد عبد الله. المكتبة المدرسية و العامة: الأسس و الخدمات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص87

¹⁴ بلقط، نجات. الدور الجديد للمكتبة العامة في القرن الواحد و العشرين. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة2. معهد علم المكتبات و التوثيق، قسم علم المكتبات، 2012_2013، ص13

إن الهدف الرئيسي لمكتبات المطالعة العمومية هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل ولهذا يجب أن تكون مركزا للحياة الفكرية والاجتماعية في المنطقة التي تكون بها، ويمكن تحديد هذه الأهداف فيما يلي :

الهدف التعليمي :

حيث تعمل على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم ويعتمده أساسا سليما في إحداث التغييرات الجذرية وكذلك تشجيع التعليم للكبار والصغار وتمكين الطلبة من الحصول على مصادر المعلومات التي لا يتيسر لهم الحصول عليها في مكتبات المدارس والجامعات

الهدف التثقيفي :

فهي تتولى مهمة تربية وتعليم وتثقيف أفراد المجتمع وإثراء فكر الباحثين باعتبارها المؤسسة القيمة في الحضارة الإنسانية وبالتالي فالفكرة التي تقوم عليها هي التنمية الثقافية بمفهومها الشامل فهي بذلك من أهم وأشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي تتواجد فيه

هدف نفعي :

فمكتبة المطالعة العمومية تعمل على غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصيلة كالصدق، الشعور بالمسؤولية وتأكيدا على قيم العمل الجماعي وغيرها

دعم العلاقات الاجتماعية :

وذلك بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه عن طريق إيجاد علاقات إيجابية من خلال الندوات، المسرحيات، الأفلام والمعارض التي هي جزء من نشاطاتها وخدماتها¹⁵

هدف ترفيهي :

تساهم المكتبة في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع والاستمتاع بالقراءة والمطالعة والأنشطة المفيدة مثل تطوير الهوايات والاستماع إلى الموسيقى في جو هادي¹⁶

5-1 وظائف مكتبات المطالعة العمومية :

في ظل التغييرات المتنامية في مهام وأهداف المكتبات ومراكز المعلومات وخصوصا المكتبات العمومية في وقتنا الراهن، ساهمت بشكل كبير في تغيير وظائفها وأعمالها، فبعد أن كانت عبارة عن مكان أو مستودع لحفظ الكتب التي كان أثرها في المجتمع محدود، وفي ظل

¹⁵العلي، أحمد عبد الله. مرجع سابق، ص89

¹⁶بلقط، نجاه. الدور الجديد للمكتبة العامة في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص14

التحولات أصبحت تعرف بجامعة الشعب نتيجة التغيرات الاجتماعية التي عرفتتها الأمم، ولها أربعة وظائف أساسية تقوم بها تتمثل في الوظيفة التثقيفية، والوظيفة التعليمية، والوظيفة الإعلامية، والوظيفة الترويجية. فمكتبة المطالعة العمومية تحرص على توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها التذوق الفني والجمالي فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع وهذه هي الوظيفة التثقيفية، بينما الوظيفة التعليمية بمكتبة المطالعة العمومية لها جانبين أساسيين هما دور المكتبة في دعم وظيفة المكتبة المدرسية، وكذلك دورها في تعليم الكبار، أما فيما يتعلق بالوظيفة الإعلامية فإن المكتبة عادة ما تحرص على توفير مقومات الإحاطة بالأحداث الجارية والقضايا التي تهم مجتمع المستفيدين

والوظيفة الترويجية لهذه المكتبات تتمثل في حرصها على اقتناء المواد التي تفيد أفراد المجتمع في قضاء وقت الفراغ، سواء كانت هذه الكتب أو المجالات العامة أو المطبوعات بوجه عام، أو التسجيلات السمعية البصرية¹⁷ ولا تقتصر مهمة مكتبات المطالعة العمومية على الأنشطة القرائية، وإنما يحرص البعض منها الآن على تهيئة مقومات الأنشطة الثقافية الأخرى كالدورات والمحاضرات والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية... الخ، ذلك من الأنشطة المرتبطة بأهداف هذه الفئة من المكتبات التي تلبي احتياجات بعض الفئات كالمعاقين والأُميين¹⁸

6-1 خدمات مكتبات المطالعة العمومية:

إن الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية تعد بمثابة الثمرة التي تجنيها من وراء الجهود التي تبذلها في مختلف العمليات التي تقوم بها، فالمكتبة التي تمتلك مبنى رائعا في موقع مميز وملائم تماما مع دورها في المجتمع ولها مجموعات متنوعة ومعدة فنيا، فإنه لا يساوي شيئا إذا لم تقم هي بتقديم الخدمات والأنشطة التي تلبي احتياجات مستعمليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة ويمكن إدراجها فيما يلي :

خدمة الإعارة

تمثل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات والمعلومات بشكل عام، وتعتبر واحدة من أهم الخدمات والمؤشرات الهامة لفعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين فهي تعرف على أنها عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخليا أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة لمدة معينة من الزمن¹⁹

¹⁷ حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1990، ص 103_102

¹⁸ حشمت، قاسم. المكتبة والبحث ط 2. القاهرة: مكتبة غريب، 1993. ص 17

¹⁹ عليان، ربحي مصطفى؛ أحمد المومني، حسين. أساسيات المكتبات و المعلومات والبحث الأكاديمي. عمان: عالم الكتب الحديث، 2009. ص 195

خدمة الإرشاد والتوجيه

هو إرشاد وتوجيه الوافدين الجدد الذين تستقبلهم مكتبات المطالعة العمومية وتعرفهم بمختلف مصالحتها وأقسامها وطرق البحث فيها عن المعلومات وهذا الإرشاد يشمل حتى الباحثين وهذه الخدمة لا تنجح إلا بتوفر الكادر البشري المتخصص وغنى المجموعة المكتبية المرجعية²⁰

خدمة الإحاطة الجارية

تتعلق هذه الخدمة بتقديم المعلومات الخاصة باهتمامات كافة الأفراد بالمجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتشمل الإعلام السريع بكل جديد يضاف إليها، وهي "استعراض لأوعية المعلومات المتاحة حديثاً أو في كثير من الأحيان التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات والاختيار الملائم من بينها لاحتياجات المستفيدين والقيام بتسجيل تلك الأوعية في شكل قوائم ببليوجرافية وإرسالها إليهم²¹

وتكتسي هذه الخدمة أهمية بالغة في مكتبات المطالعة العمومية لما لها من دور فعال في تعريف المستفيدين بالمستجدات في مجال اهتماماتهم ولهذا يعتمد عليها في تيسير سبل الوصول للمعلومات .

البث الانتقائي للمعلومات :

هو معلومات منقاة تخدم شريحة معينة من المستفيدين تعكس اهتماماتهم و تهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية بالمعلومات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه، و تكون هذه الخدمة موجهة في غالب الأحيان إلى الفئات الباحثة.²²

خدمة التصوير و الاستنساخ:

تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة المقدمة إلى المستفيدين، و ذلك تسهيلا عليهم في حالة مصادر المعلومات الممنوع إعارتها، و إسهامها في تقليل عمليات السرقة و التمزيق لمصادر المعلومات المختلفة.²³

خدمة النشر:

²⁰بوديار،مجيد.تنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر:دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي".رسالة ماجستير.جامعة العربي التبسي،قسم علم المكتبات والمعلومات.2015_2016.ص195
²¹محروس،ميساء.خدمات المعلومات في المكتبات.الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب،2006.ص58_57
²²بوديار،مجيد.تنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر،مرجع سابق،ص37
²³همشري،أحمد عمر.مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،2008،ص309

تقوم به المكتبة لتوعية المستفيد بخدماتها عن طريق مختلف النشرات، المصادر التي تقوم بها بإنجازها، بالإضافة نشر الفهارس و الأدلة و الكتب الخاصة بالمكتبة .

خدمة تدريب المستفيدين:

تعرف برامج تدريب المستفيدين بأنها عبارة عن برامج تعدها مكتبات المطالعة العمومية بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين لاستخدامها و تحقيق الإفادة الفعالة من مصادرها و خدماتها و إمكانياتها .

و هي خدمة حديثة داخل مكتبة المطالعة العمومية يتم بموجبها توجيه و تدريب المستفيدين على استخدام وسائل البحث داخل المكتبة سواء التقليدية أو الحديثة و كذلك استخدام المصادر و تطوير أساليب البحث و التعرف الكامل و الشامل على المكتبة و خدماتها .²⁴

الخدمات السمعية - البصرية :

أن المواد السمعية البصرية شأنها شأن أوعية المعلومات الأخرى بحيث تسجل عليها المعرفة البشرية والانجازات الاجتماعية والعلمية والفنية وهذه المواد تقدم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعا وأحيانا أكثر فعالية من المواد المطبوعة، وتعد هذه الخدمة من الخدمات المميزة لمكتبات المطالعة العمومية تميزها عن باقي أنواع المكتبات الأخرى بحيث يستفيد منها بعض الفئات الخاصة كالمعاقين وكبار السن والمرضى بالمستشفيات ونزلاء السجون وتحتاج إلى إمكانيات وتجهيزات خاصة لتسييرها والعمل بها²⁵

خدمة التنشيط :

وتتمثل هذه الأنشطة في تدريب وتكوين المستفيدين على استخدام مكتبة المطالعة العمومية وذلك من خلال تقديم المحاضرات وبرمجة الزيارات الميدانية لإحدى المكتبات الأخرى من أجل التعريف بهذه الأخيرة لعله يكون من مستفيديها مستقبلا، وإعداد نشرات إعلامية خاصة بالمكتبة كدليلها مثلا ومطويات تتضمن البرامج الثقافية المسطرة من قبلها ووضعها أمام المدخل حتى يتسنى لكل زائر الإطلاع عليها وأخذ نموذج منها وتعمل المكتبة على تنظيم الأيام الدراسية والتكوينية لفائدة المستفيدين منها والموظفين على حد سواء²⁶

المحور الثاني: فروع ومقومات مكتبات المطالعة العمومية وأهم تحدياتها

1-2 فروع مكتبات المطالعة العمومية :

²⁴بوديار، مجيد. مرجع سابق، صص 37_38

²⁵عادة، عبد المنعم؛ ناهد، محمد سالم. مرافق المعلومات ماهيتها إدارتها وخدماتها، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،

2000، صص 38

²⁶بوديار، مجيد. مرجع نفسه، صص 38

تقوم مكتبات المطالعة العمومية بتقديم الخدمات لكافة أفراد المجتمع دون استثناء، لكن نجد أنه هناك ضروريات أدت إلى فصل بعض أقسام المكتبة العمومية وكل قسم منها مسؤول عن تقديم خدمات لشريحة معينة من المجتمع فنجد المكتبة الفرعية، مكتبة الأطفال، المكتبة المتنقلة كلها فروع لمكتبة المطالعة العمومية

ولقد أكدت فالينوسكو على أنها قوة حية للتربية والثقافة والعلوم كما أدت على أن مسؤولية تأسيسها وتمويلها ورعايتها من واجبات الحكومة أو السلطات المحلية، وبصفة عامة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعد بمثابة النقطة المحورية للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية لتلك المنطقة الجغرافية المتواجدة بها

2_1_1 مكتبات المطالعة العمومية الفرعية :

هي ملاحق تابعة للمكتبة الرئيسية بالولاية تنشأ لتقديم الخدمة المكتبية إلى سكان الضواحي في المدن الكبرى لأن الغرض من إنشاء هذه الملاحق أو الفروع هو تيسير إمداد الأفراد الذين لا يتيسر لهم الوصول إلى المكتبة الرئيسية، ففي التشكيل المكتبي الذي أحسن توزيع المكتبات الفرعية به لن ينطوي استعمال القارئ للمكتبة على ضرورة قيامه برحلات طويلة نسبيا حتى يصل إلى مقر المكتبة فيضيع بذلك وقتا كان بالإمكان توفيره .

وتقام المكتبات قريبا من الأماكن التي يذهب إليها الناس لأغراض أخرى غير القراءة مثل مراكز التجارة والمواصلات، ولا يمكن أن نبني اختيارنا لموقع الفروع على أساس عامل البعد أو القرب فقط بينهما وبين المكتبة الرئيسية بل علينا أن نقيم الفروع قريبا من الأماكن التي يتردد عليها الناس عادة لمختلف شؤون حياتهم والمكتبة الفرعية مكتبة كاملة تعتمد إداريا على التوجيه المركزي من المكتبة الرئيسية التي يتبعها عدة فروع²⁷.

ومن أسس الخدمة المكتبية السليمة إقامة فروع كافية للمكتبة المركزية أو شبه مركزية، فهي بدورها تملك مجموعة أساسية من الكتب والأرصدة المتنوعة وتحصل على نسبة من المصادر الجديدة بشكل دوري من طرف المكتبة الرئيسية، يجب اتخاذ كل الوسائل الممكنة حتى يتسنى للقراء بالفروع الملحقة من استعمال كل ما يملكه التشكيل المكتبي بأكمله من مطبوعات ووثائق متعددة والانتفاع بكل ما تقدمه المكتبة الرئيسية من خدمات²⁸ وبصفة عامة المكتبة الفرعية الملحقة هي صورة طبق الأصل عن المكتبة الرئيسية

2_1_2 مكتبات الأطفال :

²⁷ عمر، أنور. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. القاهرة: دار النهضة العربية، 1970، ص96
²⁸ الزاجي،سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجاً.رسالة ماجستير: الإدارة العلمية للمعلومات: جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم المكتبات، 2005_2006

وهي المكتبات التي تقدم خدماتها للأطفال من قبل سن المدرسة وهي جزء من مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية ولما كانت هذه الأخيرة تخدم كل أفراد المجتمع والأطفال جزء من هذا المجتمع فكان ينبغي أن يكون لهم جزء خاص بهم نظرا للعوامل التالية:

- الطبيعة الخاصة بالأطفال التي تقتضي سلوكا خاص قد يؤدي إلى إزعاج الكبار، كما أن فرض الانضباط والالتزام عليهم يؤدي إلى مصادرة حرية حركتهم وتقييد حريتهم مما يؤدي إلى نفورهم عن المكتبة
- توفير رصيد خاص بالأطفال يتلاءم مع خصوصيتهم وميولهم وتنوعه بحيث يشمل على مجموعات ليست ذات طبيعة وثائقية كالألعاب والمجسمات
- أهمية جمهور الأطفال وكونه في مرحلة التربية والتكوين والتنشئة تقتضي اهتماما وتركيزا من طرف المكتبي وبالتالي ففصل هذا الجمهور واختصاصه بفضاء وخدمات خاصة يساعد على حسن خدمته وإرضاءه²⁹
- وتتفرد مكتبات الأطفال بعدة خصائص ومميزات عن باقي أنواع المكتبات الأخرى تتمثل أساسا في الموقع التصميم الهيكلي الذي يتلاءم واهتمامات الأطفال، وطرق تقديم الخدمات كخدمة القص والحكاية لهم وإقامة المسابقات والمعارض بالإضافة إلى خصوصية المصادر كالألعاب والمجسمات والقصص والمجلات وتهدف مكتبات الأطفال إلى :
- تعويد الأطفال على استثمار أوقات الفراغ استثمارا إيجابيا
- تنمية المواهب الكامنة عند الطفل وإشباع ما لديه من هوايات ثقافية
- تنمية المهارات الفكرية واللغوية لدى الأطفال كمهارة القراءة والاستماع ومهارة التفكير والتحليل والتركيب ومهارات التعبير عن نفسه بصفة شفوية أو كتابية
- غرس حب الكتابة ومصادر المعلومات المختلفة في نفوس الأطفال

2_1_3 المكتبات المتنقلة :

هي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كمنتجة لاهتمام الدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية واستعمال المكتبات المتنقلة يعد خطوة كبيرة نحو تحسين الخدمة المكتبية العمومية، وإثارة الرغبة في القراءة والمطالعة لدى زوارها مما جعل المكتبيين يهتمون بأساليب توصيل الخدمات إلى المستفيدين في مكان تواجدهم³⁰

²⁹الزاحي، سمبة. مرجع نفسه، ص43

³⁰ الهوش، أبو بكر محمود؛ محيريق، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، 1981. ص22

2-2 الموقع والمبنى:

إن اختيار المكان الذي ستقام عليه مكتبة المطالعة العمومية من الأمور الهامة عند التخطيط لبناء هذه المكتبة فالمكان المناسب لبنائها له دور فعال في نشاطها وفعاليتها، وتمكينها من تحقيق أهدافها في خدمة روادها والمنتفعين من كنوز العلم والمعرفة الإنسانية التي تقتنيها كما تعد عملية الاختيار للموقع والإشراف على مبنى المكتبة و وضع المخططات اللازمة أهم خطوة في بناء صرح المكتبة، فكلما كانت هذه المخططات مدروسة بتوجيه دقيق و إشراف سليم كلما كانت النتائج أكثر دقة و قدرة على تحقيق الأهداف المنشودة .

لذلك لا بد من انتشار كل من لديهم خبرة بهذا المجال ساء كان المهندس المعماري المسؤول أو أخصائي مباني المكتبات و كذلك المكتبيين الذين هم على علم بوظائف و أهداف المكتبة التي تسعى إليها .³¹

1-2-2 الأثاث والتجهيزات:

إن تأنيث وتجهيز مكتبات المطالعة العمومية يعد من أهم ضروريات العمل المكتبي وذلك لما لهما من أهمية في أداء المكتبة لدورها تجاه مستعمليها داخليا وخارجيا، وقد أصبحنا اليوم نرى الكثير من المواصفات والمعايير الخاصة بالأثاث والتجهيزات التي تنتجها الهيئات المتخصصة ويجب مراعاتها عند تأنيث المكتبة وتجهيزها والأخذ بعين الاعتبار الأثاث الذي يتماشى وشكل المبنى

1-1-2-2 الأثاث

يجب اختيار الأثاث المناسب لحجم المبنى وتصميمه من أجل الاستغلال واهم عناصر الأثاث التي يجب أن تتوفر في المكتبة وهي المكاتب، المقاعد، الطاولات، الرفوف، لوحات الإعلانات، أدراج الفهارس... الخ³²

2-1-2-2 التجهيزات :

تحتاج أيضا مكتبات المطالعة العمومية كغيرها من المكتبات إلى تجهيزات متنوعة حتى تتمكن من تادية أعمالها والقيام بوظائفها بالشكل الذي يتناسب مع متطلباتها واحتياجاتها، فالتطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال قد أحدثت طلبا متزايدا على أهم الأجهزة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الهاتف آلة التصوير والاستنساخ، الحاسوب، الفاكس... الخ

³¹ عباس، طارق محمود. المكتبات العامة: تنظيمها_خدماتها_تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: دار ابيبيس. كوم

للنشر والتوزيع، 2002، ص49

³² عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص35

إلى غير ذلك من التجهيزات ولذا يجب تهيئة جو يشجع على المطالعة والبحث فاختيار المواد والألوان والإضاءة والتزيين لها أهمية بالغة في نفسية القارئ ومن خلال توفير هذه التجهيزات تستطيع المكتبة أن تتحول إلى مركز حقيقي للاستغلال الفكري³³

2_2_2 الموظفين والمستفيدون من المكتبة:

2_2_2_1 الموظفين :

إن كان نجاح المكتبة العمومية يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية الخدمات التي تقدمها لمستفيديها بمختلف أنماطهم ومستوياتهم، ومدى استجابتها لطلباتهم في مختلف مجالات الإعلام العلمي والتقني، فإنه يتوقف كذلك على نوعية وخبرة وكفاءة موظفيها، ذلك أن مردودية المكتبة وأي كان نوعها ومهما بلغت مجموعاتها من اتساع أو قوة يتوقف على حد كبير على العنصر البشري العامل بها، ومدى قدرته على تحقيق الأعمال والواجبات المرتبطة به والعمل بكفاءة على تطويرها وعلى هذا الأساس جاءت توصيات المؤتمرات والجمعيات والمنظمات الدولية ملحة على ضرورة توفر العنصر البشري المؤهل في المكتبات بمختلف أنواعها فقد جاء بيان اليونسكو حول المكتبات العمومية فيما يلي:

● يتحتم على المكتبة العمومية من أجل تكوين مجموعاتها، وتنظيمها ومساعدة قرائها أن تتوفر على عدد مناسب من العمال الأكفاء، ذوي التكوين الجيد هؤلاء العمال يجب أن يكون قد تلقوا تحضيراً خاصاً للقيام بمختلف المهام، كقسم الأطفال والمعاقين ، وتشغيل الوسائل السمعية وتنظيم النشاطات الثقافية . فالتسيير الناجح لمكتبات المطالعة العمومية يعتمد بصفة كلية على الكادر البشري ومدى تكوينه وتأهيله وقدرته على تحمل المسؤولية والقيام بواجباته الفتية والإدارية وحتى المالية، لذا يجب على الموظفين بالمكتبات العمل وإذا كانت أدبيات علوم المكتبات والمعلومات تتفق على تقسيم هؤلاء الموظفين إلى فئتين أساسيتين هما: فئة المؤهلين أي الحاصلين على شهادة في اختصاص علم المكتبات والمعلومات وفئة غير المؤهلين أي الحاصلين على شهادة في غير التخصص

● إلا أن المشرع الجزائري قد خص الموظفين بالمكتبات العمومية في الفئة الأولى من دون إشارة تذكر حول الفئة الثانية من عمال هذه المكتبات ويعود ذلك في نظرنا أن الفئات العاملة بالمكتبة مهما كان نوعها تحدها الخريطة التنظيمية للمكتبة التي يتم وضعها بناء على الأهداف التي بدورها يحددها قانون المكتبة، لكن ولما كانت المكتبات العامة في الجزائر لا تتوفر على قانون خاص بها فإنها جاءت تفتقر إلى مثل هذه الخرائط التنظيمية³⁴

2_2_2_2 المستفيدين

³³Leriy,jaquin. L'équipement mobilier de la bibliothèque universitaire: la conception ,paris :Ed. du cercle de la librairie , 1993.P234

³⁴ التواجد الشبكي لمكتبات المطالعة العمومية و دوره في تدعيم المقرئية بالجزائر

يمكن تعريف المستفيد من الناحية اللغوية على أنه المستعمل أو المستخدم.³⁵

أما اصطلاحا فيعرفه المعجم المعرب لمصطلحات المكتبات و المعلومات بأنه " الفرد الذي يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة.³⁶

ليونيزيست المستفيدين بأنهم أشخاص لديهم احتياجات خاصة للمعلومة و التعليم على المستوى النفسي و الاجتماعي، و يعرف أيضا أنه الشخص الذي يبحث و يستعمل و يحول معلومة علمية و تقنية لاكتساب معارف أو طرق جديدة من أجل وضع منتجات أو لتحقيق هدف معين . لذلك يعتبر المستفيد الركيزة الأساسية لأي مكتبة مهما كان نوعها، و المحرك الأساسي لخدماتها .

3-2-2: المجموعات المكتبية:

تعد المجموعات المكتبية من أبرز العناصر المحددة لهوية المكتبة ، ذلك لأن سياسة الاقتناء عادة ما تكون تعبيراً إجرائياً عن أهداف المكتبة تجاه المستفيدين منها . و اهتماماتهم من حيث نوع التخصصات و اختلاف مستويات المعالجة، و ترتبط هذه المجموعات بالقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين

وتعرف أنها جميع الأوعية والمواد التي تشتمل على معلومات يمكن الاستفادة منها، ويعتمد حجم وطبيعة ومحتوى مجموعات أي مكتبة على الأهداف المسطرة لها، واحتياجات المستفيدين منها كذلك طبيعة المؤسسة الأم بالإضافة إلى إمكانياتها المادية³⁷

4-2-2: الميزانية

تعتبر الموارد المالية من العناصر الأساسية التي تؤثر على عمل المكتبات وكافة خدماتها، لذلك ينصح خبراء المكتبات بأن تحدد الميزانية الخاصة بالمكتبة، وأن تُلبي كافة احتياجات المكتبة، و أن تعكس خطة العمل و التطوير المستقبلي ، و الميزانية هي المبالغ الكلية المتاحة للمكتبة بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية. و بما أن مكتبات المطالعة العمومية هي خدمة من الدولة لكل أفراد الشعب و بدون مقابل، فتمويلها يعتمد بالدرجة الأولى عليها، وعلى بعض الجهات كالقطاع الخاص و السلطات المحلية... الخ . و التمويل قد يكون مادياً أو عينياً لأنه يؤدي دوراً أساسياً و مهماً في تحقيق أهدافها و بمواكبة التطورات، و هذا بصفة دائمة و عادة إما ترتبط ميزانية المكتبة بمرحلتين أساسيتين

³⁵ إدريس، سهيل. المنهل: قاموس فرنسي_عربي. بيروت: دار الآداب، [د.ت]، ص1238

³⁶ الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض : دار المريخ،

1988. ص1167

³⁷ علم الدين، محمود. التوثيق الإعلامي: الأصول التاريخية والجوانب العلمية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام

والاتصال. القاهرة: دار الغريب، 1990، صص 49_50

هما: مرحلة الإنشاء و مرحلة التجديد السنوي و تشمل نفقات الإنشاء التحضير للمكان و استكمال الأثاث و التجهيزات، بينما نفقات التجديد السنوي و تشمل مجموعات المكتبة بمختلف أنواعها و أشكالها.³⁸

2-2-5 تحديات مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر:

اهتمت وزارة الثقافة بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية و تجهيزها بكافة الأثاث و الوسائل لتسهل لها تحقيق أهدافها و لإحداث التغيير اللازم، لكنها واجهت مجموعة من المشاكل و التحديات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1: تحديات تكنولوجية :

المكتبة جزء لا يتجزأ من المحيط الذي تتواجد فيه و لما كان ذلك فعلى مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر أن تكون على صلة دائمة بالمحيط و ما يشمله من تطورات تكنولوجية و تقنية، و السعي لمواكبة هذه التطورات و ما يعرقل هذا هو غياب بنية معلوماتية و تقنية صلبة تدعم ذلك .

2: تحديات إدارية:

تتمثل في المسؤولية المنوطة بالمديرين عن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر المتعلقة بسيطرة الإجراءات الروتينية في الأعمال الإدارية و ضرورة إعادة النظر في الإمكانيات و الأدوار التي تتناسب مع التصورات مجتمع يخطو خطوات سريعة للولوج في اقتصاد المعرفة .

3: تحديات تتعلق بالعاملين:

النقص الفادح في الكادر البشري المؤهل فهذا العصر المتطور أو كما سماه البعض عصر اقتصاد المعلومات يتيح للمكتبات فرصا للقيام بأدوار ووظائف جديدة تستجيب لاحتياجات المستفيدين المعقدة و قدرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة و تطور قدرات المستفيدين يفرض على العاملين بمكتبات المطالعة العمومية السعي لاكتساب مهارات تسويقية و تعليمية و فنية و لغوية تمكنهم من مجارات هذا التطور من جهة و مجتمع المعلومات من جهة أخرى .

4: تحديات تتعلق بالعلاقات :

عند الحديث على العلاقات هنا فإنها تشمل جانبين العلاقات مع المستفيدين و القصور الشديد في الرجوع إليه للتعرف على رغباته مما يسبب زيادة عدد الشكاوي هذا من جهة و من جهة

³⁸ علم الدين، محمود. مرجع نفسه، ص50

أخرى نجد العلاقات التي تربطها مع شركائها من المكتبات الأخرى حيث نلاحظ غياب التعاون إضافة إلى غياب الوعي بأهمية التكتلات.³⁹

5: تحديات تتعلق بالخدمات :

تعاني مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر ضعفا من حيث الخدمات، فالخدمات التي تقدمها للمستفيدين ما زالت ذات طابع تقليدي، كما أن نظام الإعارة يعتمد على أسلوب روتيني مما ينجر عنه إتلاف بعض عناوين الكتب بفعل التعاون اليومي بها، كذلك عدم الاهتمام بتسويق خدمات المعلومات و إن كانت الجهود التي ظهرت في هذا المجال قليلة و شحيحة، إضافة إلى هذا نظام الفهرسة و التصنيف لا يخدم المستفيد، ففي بعض الحالات يتعب المستفيد في الحصول على مبتغاه و يضيع الجهد و الوقت في عناء البحث على بعض العناوين و المعلومات كل هذا يشكل تحديا أمام تحقيق هذا النوع من المكتبات لأهدافها بكفاءة و فعالية .

المحور الثالث: فضاءات الأطفال (الأهداف والمعايير)

تمهيد:

يعد فضاء الطفل من أهم الأقسام بالمكتبة وأكثرها صعوبة لان محاولة كسب الأطفال كمرتابين دائمين تتطلب استراتيجيات عالية، وقد قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام "ربو أولادكم على غير ما درجتم عليه لأنهم مخلوقون إلى زمان غير زمانكم" وهذا ما يؤكد رنجاناتان بقوله "إن معدل السرعة الذي يحدث به التغيير في عالم اليوم معدل مدهل ويرجع ذلك إلى ظهور المخترعات والاكتشافات العلمية في سرعة فائقة وازدياد أثارها المباشر على حياتنا اليومية، حتى أنه لا يمكن لأي فرد أن يقف بمعزل عن هذه الآثار، لذلك يجب أنعد أنفسنا لمقابلة هذه التغييرات .

ويعد فضاء الأطفال من أهم أقسام المكتبة لما يلعبه من أهمية في بناء ثقافة الطفل وتنميتها، فهو نقطة الانطلاق التي من خلالها يمكن بناء الطفل ثقافيا وتربويا، ما يجعله أهم الأعمدة في بناء صرح المعرفة ففيه يتعلم الطفل

معنى المكتبة وأهمية الكتاب بمختلف أشكاله وطرق تنظيم المعرفة واستخدام أدوات البحث، وبدايات حب القراءة فلم يبقى هذا الفضاء مجرد مخزن لحفظ الكتب وإنما أداة تهدف إلى تنمية روح القراءة وحب المطالعة من خلال توفير الجو الملائم والمصادر المتنوعة التي تعينهم فيصقل شخصياتهم وتحسين أساليبهم الفنية وفي التعرف على كل ما هو جديد، كما تهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات الطفل للتعلم المستمر، وإشباع ميولاته وتزويده بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية، كما يساهم في تنمية

³⁹بوغراة، فريدة؛ مسعودي، بمينة. مرجع سابق، صص 43_42

مخيلة الطفل وروح التشاطر والمسؤولية لديه وتشجيعه على الاستقلالية في البحث ليغدوا في المستقبل فردا مثقف معرف

وعرفته الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA: بأنه ذلك الفرد القادر على معرفة متى تبرز الحاجة إلى المعلومات، وكذا القدرة على إيجاد المعلومات المناسبة مع تقييمها واستعمالها بفعالية ونجاعة فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم وهو يعرف مفهوم التعلم لأنه يعرف كيف تنظم المعرفة فقد تم تحضيره للتعلم طيلة الحياة⁴⁰

3_1 تعريف فضاء الطفل :

يعتبر فضاء الطفل من المؤسسات ذات الطابع التعليمي و التثقيفي والترفيهي، حيث تعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعليم الذاتي بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل⁴¹

ويعرف أيضا فضاء الطفل بأنه جزء من المكتبات العامة، مخصص لشريحة الأطفال، أو يمكن القول في بعض الأحيان بأنه جزء من مكتبة الطفل في حالة ما إذا كانت مستقلة بحد ذاتها كما هو حال مكتبة كالمارت calmart بفرنسا. ولكن تختلف التسمية حسب الفلاسفة المكانية في تقسيم فضاءات الأطفال داخل مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر فهناك من يسميها مكتبة الطفل، قاعة الطفل، فضاء الطفل. ومنه يمكن القول بأن التسمية مختلفة ولكن الوظيفة و المهام هي نفسها

لذلك حرصت الدول على هذه المكتبات لتكون غرفة للراحة والمتعة، وقد أسهم هذا في تطوير مفهوم المكتبة ووظائفها العلمية والتربوية والثقافية، وقد حرصت الجزائر هي الأخرى على إيجاد نوع من أنواع مكتبات الأطفال داخل مكتبات المطالعة⁴²

التعريف الإجرائي:

فضاء الطفل هو حيز مكاني داخل المكتبة العمومية يخصص لفئة الأطفال يهدف إلى جمع وتوفير الكتب والمواد المناسبة للأطفال

3_2 أهداف فضاءات الأطفال:

⁴⁰ تيتيلة، سارة؛ تيتيلة، لمياء. فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية ودوره في تعزيز الأمن الأسري: بين الواقع والتطلعات: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية الرئيسية محمد عصامي بسكرة. نموذج(مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مج02.01ع، مارس 2009، ص276

⁴¹ خلاف، فريال. ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد، 2016. ص06

⁴² علاوش، نجمة. مكتبات الأطفال: الأهمية والأهداف، تظاهرة القراءة للجميع. الجزائر: منشورات مديرية الثقافة لقسنطينة، 2011، ص ص 36_35

لا تكاد تختلف أهداف فضاءات الأطفال عن أهداف المكتبة العمومية و يمكن حصر هذه الأهداف في:

هدف تعليمي: و ذلك من خلال مساندة المكتبة المدرسية و تعريف الطفل بالمكتبة و كيفية استخدامها و الاستفادة منها و إرشاده و توجيهه في الحصول على المعلومات و الإجابة على أسئلته و استفساراته من خلال مصادر المعلومات المتوفرة

هدف تثقيفي: تسعى المكتبة إلى إثراء ثقافة الطفل العامة و إقامة فرص القراءة الحرة و المتنوعة له و تنويره بما يجري حوله من أمور و أحداث و ذلك من خلال ما توفره من معلومات و ما تقدمه من برامج تثقيفية تشمل الرواية و القصة و أندية القراءة و الحديث عن الكتب و المحاضرات و الندوات و غيرها

هدف تنموي: إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير شخصية الطفل و قدراته العقلية و مهاراته اللغوية و الاتصالية و الفنية و العلمية و الاجتماعية... الخ و ذلك من خلال مصادرها و خدماتها المختلفة

هدف اجتماعي: و ذلك من خلال غرس عادة القراءة و المطالعة لدى الطفل، تلك العادة التي تؤدي إلى تكوين رأي العام المستنير و المواطن الواعي الصالح في المستقبل، و مساعدته في تكوين عادات و اتجاهات سليمة كالتعاون و الهدوء و احترام الآخرين و حتى التعامل مع مصادر المعلومات

هدف تربوي: إذ تسعى المكتبة إلى تسلية الطفل و الترويح عنه و تمضية وقت فراغه في تسلية مفيدة و ذلك من خلال توفير مواد و وسائل الترويح المختلفة كالقصاص و المسرحيات و أفلام الكرتون الموجهة و الألعاب التعليمية و برمجيات الحاسوب الترفيهية و غيرها⁴³

3_3 أنواع فضاءات الأطفال

نجد أن لمكتبات الأطفال أنواع متعددة نذكر منها:

مكتبة الفصول: وهي عادة المكتبة الموجودة في كل فصل أو صف من صفوف الطلاب و تبدأ عملية بناء كل هذه المكتبات بتشجيع من مربى الصف و نجاح هذه المكتبة يرتبط بنضرة الطلاب إليها أنها ملك لهم الحرية في تربيته و حفظها، و توضع هذه الكتب في خزانة و يحتفظ أحد الطلاب بمفتاحها، كما يؤخذ عادة رأي الطلاب عند شراء الكتب ليساهم بتحمل المسؤولية ليستعدوا و ليشعروا بالمتعة عندما يستعرون أي كتاب لقراءته و في هذه المكتبة يتدرب الطفل و يعتمد على استعمال كتاب مكتبة المدرسة و من ثم المكتبة العامة

⁴³ الهمشري، عمر أحمد. مدخل إلى المكتبات و المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008، ص 81-82

مكتبة النوادي والجمعيات: وتكون عادة للتسلية والترفيه وتوضع المكتبة للأطفال في ركن هادئ من أركان النادي وكذلك الجمعية إذ يتعذر وجود غرفة خاصة بهم وغالبا ما يكون هذا النوع من المكتبات ليس هدف بحد وإنما جزء من برامج متعددة ليختاروا ما يروق أثناء وجودهم في النادي أو الجمعية⁴⁴

المكتبات المنزلية: وهي المكتبة التي ينشئها الوالدين بالمنزل بغية تشجيع الأطفال على القراءة

3_4 بيئة فضاء الطفل:

3_4_1 الموقع والمبنى:

- ✓ إن تحديد موقع فضاء الطفل في المكتبة العامة مهم جدا وذلك لتسهيل الوصول إليه ولقد حدد "ماكولفن" مجموعة من المعايير التي يجب احترامها في موقع المكتبية كما يلي:⁴⁵
- ✓ ألا يكون بعيد عن المنزل ومدارس الأطفال
- ✓ أن يكون في أماكن قريبة من المواصلات وبعيد عن طرق المواصلات المزدحمة
- ✓ عادة ما يكون في الطابق الأرضي لسهولة الوصول إليه
- ✓ الحاجة إلى إشراف كامل من أجل السلامة والأمان
- ✓ مكان بارز يمكن التعرف عليه باستخدام اللوحات الإرشادية وغيرها
- ✓ مرونة في بنائه بغية التوسع مستقبلا
- ✓ البعد عن الضوضاء

في حين أن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) في 1973 سطرت مجموعة من المعايير الواجب توفرها في بناية مكتبات الأطفال كما يلي:

- ✓ تخصيص 15م² لكل ألف مجلد معروضة من خلال نظام الرفوف المفتوحة
- ✓ مساحة المكتبة تقدر ب100م² إلى 180م²
- ✓ إمكانية الوصول إليه بتقادي السلالم و الممرات الضيقة و المساحات الصغيرة
- ✓ مراعاة المرونة عند البناء حيث يجب أن يأخذ بعين الاعتبار لاحتياجاتهم لسنوات مقبلة
- ✓ مراعاة أهم المتطلبات كالإنارة و التكيف و الأمان و المظاهر الجمالية داخل الفضاء، فإن أي تقصير في أحدها قد يؤثر على راحة المستفيد و يعرضها للتلف⁴⁶

⁴⁴ هليل شريحة، هيفاء. أدب الأطفال ومكتباتهم. ط1. الأردن: مكتبة المحتسب، 1983. ص53

⁴⁵ مصطفى، فهيم. مكتبات الأطفال المدرسية و العامة و رياض الأطفال: أساليب الاستخدام و تطوير. القاهرة: دار الفكر العربي، 2006، ص31

3_4_2 شكل و لون فضاء الطفل:

من أبرز المثيرات النفسية و البصرية للطفل أن يكون المبنى الخاص بالمكتبة مصمم بشكل يجذب الطفل خاصة كل ما يتعلق بالشكل الهندسي إضافة إلى المساحات و الأثاث و الألوان الفضاء الخاص بالطفل مصمما داخليا و خارجيا ما يعكس قيمة جماله في مدركات الطفل الحسية كونه الجوهر و العنصر الأساسي في جذب الأطفال باعتباره كائن حساس مع معطيات البيئة، و عليه فإن الشكل ضروري لجلب الطفل و تشجيعه على القراءة و ارتياد الفضاء بصفة منتظمة⁴⁷

و تشير الدراسات إلى أن بعض الألوان لها أثر إيجابي على بعض السلوكيات غير المقبولة لدى الأطفال، لأن الأطفال الصغار أكثر حساسية للألوان من الكبار.

3_4_3 تجهيز و تأثيث فضاء الطفل:

و يدخل ضمن فضاء الطفل مجموعة الأثاث و التجهيزات و المعدات التي تستخدم داخل الفضاء، حيث تشتمل على الأثاث و الرفوف و المناضد و الكراسي و حاملات الجرائد و المجلات و الأفرشة الأرضية مخصصة للأطفال حيث يجب أن تكون:

أولا الرفوف:

تكون في المستوى من حيث الارتفاع يستطيع الأطفال أخذ الكتب بدون عناء، بحيث يجب أن توضع هذه الرفوف ملاصقة لجدران أو في أماكن مناسبة. و يوجد شكلان أساسيان للرفوف، إما تكون من النوع الثابت أو المتحرك سيل التعديل (Adjustable_selves) و ذلك وفقا لما جاء في توصيات اللجنة الخاصة الفرعية بتحديد مستويات الخدمة المكتبية للأطفال و التابعة لأفلا IFLA وهناك مجموعة من المواد⁴⁸ التي يمكن أن تصنع منها الرفوف مثل الخشب أو المعدن أو البلاستيك و يبلغ متوسط ارتفاع الرفوف 60بوصة أي 130 سم⁴⁹

ثانيا المناضد و المقاعد:

يفضل أن تكون مستديرة أو مربعة الشكل بحيث تساعد على حرية الحركة عند الأطفال أما الكراسي فيجب أن تكون مريحة و مناسبة للأطفال من ناحية الارتفاع و الحجم لتوفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية لعمليات القراءة لدى الأطفال الصغار، مع بعض التجهيزات

⁴⁶ حارث، محمد شيماء. واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض الأطفال مدنية بغداد من وجهة نظر المعمات و سبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات، 2013، م24، ع1 ص50.

⁴⁷ مرجع نفسه، ص51.

⁴⁸ جزائري، سمير. دور الألوان و اللوحات الإرشادية في المكتبات. مجلة علم المكتبات و التوفيق، ديسمبر 2014، ع3،

ص24

⁴⁹ مرجع نفسه، ص24

التي يجب أن تراعيها الفضاءات المخصصة للأطفال مثل الأسطوانات و أجهزة عرض الأفلام و عرض الأشرطة المرئية مثل عرض البرمجيات الحاسوبية للأطفال و غيرها من الأثاث اللازمة لجذب الطفل و ترغيبه في القراءة، في حين يجب أن تتوفر بعض المواصفات المطلوبة المناسبة في ما يخص المقاعد في فضاء الطفل من أجل راحة الطفل أثناء ممارسته للقراءة و مختلف الأنشطة الأخرى، لأن للجلسة المريحة دور مهم لتلبية حاجات الطفل المختلفة بالفضاء و القاعدة هي أن تتناسب مع أحجامه بحيث تتوفر لهم الجلسة الصحيحة المريحة حيث يمكن تقدير الارتفاع الجيد لقاعدة الكرسي الخاصة للأطفال ما بين 38 إلى 40 سم، أما ارتفاع الظهر فهو 75سم وفقا للمعايير المتبعة في تجهيز فضاءات و مكتبات الأطفال و تحتاج مكتبات الأطفال إلى نوعين من المقاعد: المقاعد الفردية و المقاعد الجماعية حيث يستعمل المقاعد الفردية للقراءة الحرة أما الثاني فيستخدم أثناء اجتماعات الأطفال في النشاطات الجماعية مثل العروض، مشاهدة الأفلام، الهوايات و غيرها⁵⁰

إن النظام الإرشادي داخل المكتبات العامة وسيلة توجيه وإثبات مهمة جدا، فهي أول ما يراه المستفيد القادم للمكتبة حيث تشير إلى مكان تواجد المكتبة أو المسار المؤدي إليها أو لوحة تحمل اسم فضاء بداخلها، فهي تعمل بحد ذاتها على إعطاء صورة عن المكتبة وكذا منح معالم لروادها وزوارها⁵¹

ثالثا نظام اللوحات الإرشادية بفضاء الطفل :

ويبقى التوجيه والإرشاد خاصة في فضاءات الأطفال ليس بالأمر السهل كما يتصوره البعض نظرا لصعوبة التعامل مع هذه الشريحة مما يجعل الاستعانة بالاختصاصيين في هذا الميدان ضرورة ملحة من إدارات المكتبات العامة قصد إيفائهم بالدراسات والمعلومات لوضع نظام إعلام وإرشاد⁵²

رابعا التهوية والإضاءة:

تعد الإضاءة إحدى الوسائل التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي للإنسان، فمن خلال الإضاءة الصحيحة والنفسية كما يرتفع مستوى إنتاجه. وهي أيضا إحدى وسائل التشكيل الفني المستخدمة لإثراء الحيزات الداخلية والخارجية، وهذه القضية تعتبر مثار الحديث بين المهندسين والمكتبيين وأطباء العيون ومن الهدف على الوصول إلى إضاءة طبيعة وإضاءة اصطناعية كما تنقسم من حيث طريقة الاستخدام إلى إضاءة مباشرة

⁵⁰ الجوهري، حامد. مكتبات الأطفال و الناشئة: التجهيزات، الإجراءات الفنية، الخدمات المكتبية، القاهرة: دار العربي،

1993، ص69

⁵¹ جزائري، سمير. مرجع سابق، ص25

⁵² المرجع نفسه، ص70

وإضاءة غير مباشرة، بينما لتهوية دور كبير في مدى فاعلية المبنى وملاءته لمعمل، خصوصاً في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة والبرودة أو في الرطوبة. وفي الوقت الذي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جيد للتكيف والتهوية لابد من التأكيد على أهمية كون هذا النظام سهل التشغيل والصيانة، إذ أن منشأ الكثير من مشكلات التكيف والتهوية لجوء الكثير من المكتبات إلى تركيب نظم معقدة وصعبة الصيانة، مع عدم توافر المهارات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها عند اللزوم. دمج التهوية الاصطناعية بالتهوية الطبيعية في كل الأحوال، وذلك لتوفير الطاقة في خلال فصلي الاعتدال، ولضرورة التهوية الطبيعية لمقتنيات المكتبة والعاملين فيها ومرتابها⁵³

3_3 معايير اختيار كتب الأطفال:

3_3_1 معايير عامة:

وتتجسد هذه المعايير في النقاط التالية

- رسم سياسة الاختيار

- ضرورة الاختيار والمفاضلة: قلة خبرة الأطفال/ الأثر الأخلاقي للمادة المقروءة

- التعرف على خصائص الأطفال واحتياجاتهم وقدرتهم القرائية والتعرف على أوعية المعلومات(الكتب)المقدمة له

- الكتاب يكون جيداً بقدر ما يسعد الأطفال به

- الاحتيار من قوائم دور النشر الببليوغرافية أو من قوائم الكتب الفائزة في المسابقات الأدبية أو من الإعلانات

- عدم التقيد بالاهتمامات الحالية للأطفال لأنها متغيرة، وردود فعلهم وقتية

- الأخذ بأراء الآخرين

- الاهتمام بأهات الكتب والروائع الأدبية

- الحدائة والدقة والحياد⁵⁴

إضافة إلى أسس وعناصر تستخدم في اختيار الكتب والمواد المكتبية تتمثل في:

⁵³كاملي، صفية. آليات تطوير القراءة و المطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال: مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" د. مولاي بلحميسي" نموذجاً. رسالة ماستر: تكنولوجيا المعلومات جامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس، 2018 - 2019، ص48-49

⁵⁴المرجع نفسه ص50

الناحية الموضوعية: وهي التي تتضمن المادة التي تجسد الفكرة أو الأفكار أو التجارب والمعلومات التي تنقل للطفل من خلال الكتاب أو المادة المكتبية الأخرى، وأن تتميز بالإخلاص والجدية والصدق في تصوير الحقائق

مناسبة المادة المكتبية لمستوى سن الطفل: ويعني ذلك أن هذه المواد تعمل على تلبية احتياجات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل الناحية المادية: ويدخل في ذلك النواحي الشكلية للمواد المكتبية مثل الألوان والحروف والرسوم والصور وغيرها من عناصر الجاذبية والتشويق

تحقيق التوازن بين مجموعات المواد المكتبية المختلفة: هناك مواد مكتبية و أوعية معلومات أخرى يجب أن تتوفر في مكتبات الأطفال بأشكالها المختلفة المطبوعة و الإلكترونية مثل المجلات الفكاهيات و الكتيبات المختلفة و المطويات ، و الوسائط الإلكترونية المتعددة و أشرطة الكاسات و الألعاب الترفيهية و التعليمية و الحواسيب و البرمجيات و غيرها ⁵⁵.

3-3_2 معايير خاصة لاختيار كتب الأطفال:

✓ العناصر الأدبية لتقييم قصص الأطفال:

البيئة المحيطة بأحداث القصة (أين و متى؟) ممثلة بوضوح و يمكن تصديقه
- وجهة النظر(راوي القصة)

- الشخصيات (واقعية مقنعة / تطور طبيعي متطابق مع العمر و النوع و التعليم و غيره
- الحبكة الروائية (ماذا يحدث؟ و التسلسل المنطقي و الربط بين الأحداث و قابليتها للتصديق و غير المفتعلة أو القائمة على الحيل و الخدع و الصدق)

- الفكرة (و مناسبة طريقة للطفل)

- الأسلوب (كيف كتبت القصة)

✓ معايير تقييم كتب الموضوعات:

- الدقة و الأصالة: للكاتب و للموضوع
- التغطية الموضوعية: للمحتوى درجة الشمول و تناول الجوانب المختلفة و وجهات النظر المختلفة

- دعم التفكير العلمي: الاستكشاف و توجيه الأسئلة و طلب دقة النظر

- الأسلوب: الوضوح و المباشرة / صعوبة الكلمات

⁵⁵ ربحي، مصطفى عليان. مكتبات الأطفال الجوانب النظرية و التطبيقية. الأردن: دار جرير، 2009. ط1 ، ص82 - 83

- التنظيم و طريقة العرض: التنظيم الداخلي للنص (موضوعات أساسية و فرعية و إظهار ذلك شكليا) العناصر المرجعية المساعدة التي تسهل الحصول على المعلومات من الكتاب مثل القوائم، الكشافات ، قواميس المصطلحات، المراجع الأخرى ، الملاحق ✓ اختيار المواد الغير مطبوعة:

جميع ما سبق بالإضافة إلى:

- الأصالة و الدقة و الحداثة
- البعد عن الانحياز و التعصب
- قابلية للاستعمال للفرد و للجماعة
- المحتوى و مناسبته و قيمته الفنية و الاجتماعية و التعليمية
- المستوى الفني(الجودة الفنية)
- المادة المصنعة(متانة و تحمل استخدام)
- التكلفة مقارنة بالفائدة(علاقتها بمجموعات المكتبة الأخرى _ التكامل)⁵⁶

المحور الرابع: أخصائي مكتبات الأطفال

تمهيد

أخصائي المكتبة أو ما يسمى بخبير المعلومات ،مدرّب في أمور تخص المكتبات والمعلومات طبيعة عمله خدمة المستفيدين وتوفير توعية بمصادر المعلومات الحديثة، يتطور دوره باستمرار لتلبية الاحتياجات الاجتماعية التكنولوجية وغيرهامهنته من المهن الضرورية في أي مجتمع ويمكن القول بأنها أرقى المهن لأنها تتعامل مع سلعة مهمة ،خاصة فيما يتعلق بأخصائي فضاء الطفل حتى ينشأ الطفل في جو يساعده على الذهاب للمكتبة ومعرفة ماذا تقدم له من خدمات وأنشطة ،حيث لا بد أن يتصف أخصائي فضاءات الأطفال ببعض الخصائص كالقدوة الطيبة ،محبة الأطفال ،اللباقة والذكاء والميل للفرح و التفائل وغيرها وهو ما يساعده في أداء وظيفته على أكمل وجه ويمكنه من جذب الأطفال للمكتبة وتعلقهم بما تقدمه لهم من مختلف الأنشطة وبتالي سيادة جو من الألفة والمحبة بين الأخصائي والأطفال

4_1 مهام أخصائي مكتبات الأطفال:

يعتبر أخصائي مكتبات الأطفال أهم ركيزة في مكتبة الطفل إذ يرتبط نجاح المكتبة أو فشلها بكفاءته وقدرته على التعامل مع الأطفال ومن أهم المهام المكلف بها نذكر ⁵⁷ :

⁵⁶ ربحي، مصطفى عليان. مرجع سابق، ص83

⁵⁷ سولاف، شباح؛ صبرينة، مقناني. تنمية القراءة لدى الطفل في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج09. ع02، جويلية 2020، ص611

- تنظيم وإدارة برنامج العمل والخدمات بالمكتبة كإقامة علاقات مع الأقسام أو المؤسسات الأخرى التي تخدم الطفل في نفس المنطقة أو مناطق مجاورة لها
- تقييم واختيار المواد الملائمة للأطفال بمستوياتهم المختلفة: للقيام بانتقاء الكتب والأوعية الأكثر إقبالاً من طرف الأطفال
- فهرسة وتجهيز مواد الأطفال من المجموعات المكتبية وفقاً للنظم والسياسات المقررة أو مراجعة عمل قسم آخر أو هيئة خارجية
- استرجاع المواد والمعلومات من المجموعات المكتبية ومعاونة على عمل ذلك من خلال الخدمة المكتبية والإرشاد القرائي
- تشجيع الرغبة في القراءة عند الأطفال عن طريق تنظيم مسابقات القراءة، إعداد قوائم القراءات الموجهة، دعوة الكتاب في لقاءات مع الأطفال وتنظيم ساعة القراءة...
- تكوين علاقات طيبة مع أولياء الأطفال: محاولة اطلاعهم عن كل ما يتعلق بطفلهم من تصرفات أو غيرها
- تنظيم البرامج الإعلامية المتعلقة بالعمل المكتبي مع الأطفال

4_2 مهارات أخصائي مكتبات الأطفال:

- إن مكتبات الأطفال الناجحة تعتمد أمناء ومدربين لهم مهارات وخبرات عديدة وهي كالتالي:
- الحماس: أي أن لهم روح العمل ورغبة في تأدية مهامهم على أكمل وجه
- مهارات الاتصال والمهارات الشخصية القوية بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي
- القدرة على التعاون مع الجهات الخارجية والربط معها (التكتلات المكتبية ولما لها من فوائد)
- روح المبادرة، والمرونة وتقبل التغيير: الابتعاد عن الأنانية وحب الذات والعمل الجماعي
- القدرة على تحليل احتياجات الطفل (ميولاته، رغباته) والتخطيط وإدارة الخدمات والبرامج وتقييمها
- كما يجب أن يتميز أمناء مكتبات الأطفال بالمعرفة والتفهم:
لنفسية الطفل ونموه

لنظريات تنمية القراءة وتشجيعها

الفرص الفنية والثقافية⁵⁸

خلاصة:

و كخلاصة لهذا الفصل يمكننا القول بأن مكتبات المطالعة العمومية هي مؤسسات شعبية بالدرجة الأولى ، تسعى لخدمة كافة أفراد المجتمع ، و تعتبر إحدى ثمرات الديمقراطية الحديثة حيث أنها تساهم في تطوير الوضع الثقافي و الاجتماعي للمجتمع و العمل على تشجيع المطالعة و البحث و تنمية القدرات الفكرية لدى مختلف أفراد المجتمع خاصة فئة الأطفال باعتباره رأس مال الأمة وقوام المجتمع ، وأهم المسؤوليات التي تقع على عاتقها فتعود الطفل على القراءة والمطالعة منذ سن مبكر يغرس حب الاطلاع وينمي مستوى القراءة لديه خلال مراحل حياته المختلفة، لذلك نجد الكثير من دول العالم تهتم بتقديم أفضل الخدمات للأطفال من خلال إنشاء فضاءات أطفال خاصة بمكتبات المطالعة العمومية لما تقدمه من مصادر معلومات تلبي حاجاته ورغباته.

⁵⁸ سولاف، شباح؛ صبرينة، مقناني. تنمية القراءة لدى الأطفال في المكتبات من التعود إلى المتعة، مرجع سابق، ص613

الفصل الثالث: أساليب
تتمية المقرئية بمكتبات
المطالعة العمومية

تمهيد

للمقرئية قيمة فعالة، خصصت لها المكتبات العمومية جانبا خاصا من الإهتمام قصد تنميتها، وأقامت مخطط على الطفل داخل المكتبة باعتباره البذرة التي تنمو بها المطالعة، والفعل الذي تتقدم به المجتمعات، حيث أن الطفل المرتد على المكتبة اليوم هو قارئ الغد، ومن الطبيعي أن المقرئية لا تنمو من تلقاء نفسها بل تضبطها مؤثرات كما أن الفضل الأكبر لهذا النوع من الضوابط يعود للمكتبة لما تنظمه من برامج وأنشطة مدروسة بطرق ذكية تغرس حب المطالعة في روح الطفل، دون إهمال العامل والمؤثر الخارج عن أسوار المكتبة من البيئة الطفل المحيطة به وتتوضح هذه الأساليب من خلال عرضها بهذا الفصل على أربع محاور تحديد مبدئي لمفاهيم المقرئية وتنميتها ثم توضيح الركائز الأساسية لطرق تنمية المقرئية من أنشطة ومجالات وبرامج لغرس هذه الميولات وتنظيم النشاطات المختلفة لتنميتها، وتليها عرض لنماذج من برامج تطبيقية ناجحة عبر مختلف العالم ومدى انعكاس منسوب هذه الأنشطة على واقع المقرئية.

1) تنمية المقرئية وأهميتها:

للمقرئية بمفهومها المضبوط الصحيح وقيمتها عائد ثقافي على المجتمعات وعلى الفرد منذ طفولته ويتبين تفصيل هذا المحور من خلال ما يلي

1- [تنمية المقرئية المفاهيم والمصطلحات:

القراءة:

جاء في القاموس المحيط في فصل القاف، باب الهمزة: قرأه، قراءة وقرآن، تلاه، فالقراءة هي التلاوة.

وفي مرشد الطلاب: قرأ قراءة وقرأ وقرآنا نطق بكلماته وطالعه وتتبع كلماته نظرا دون الجهر بها، والقراءة هي بالكلام المحتوى في الكتاب.¹

اصطلاحا: فان القراءة عملية تعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة وتفكيكها فهي سيرورة معرفية مركبة، تنطلق من الرموز والحروف بغرض فهم المعنى وبناءه للوصول إلى الفهم والإدراك، وهي أساس التحصيل المعرفي والثقافي وسيلة لاكتساب اللغة والتواصل.

¹ياحي، زولبخة، واقع المقرئية في الوسط الثانوي إضاءة مفاهيم وجس نبض (التواصلية: العدد الرابع)، جامعة يحي فارس المدية - الجزائر، ص138.

ويُعرّفها أيضا قاموس لوجيندر التربويّ القراءة: بأنها نشاطٌ إدراكيّ بصريّ وعقليّ يساعد على ترميز/تشفير معنى نصّ، عبر إعادة تركيب المضمون أو الرسالة التي فُكّكت في شكل معلومة كتابية .

أما في مجال التعليم: فإنّ القراءة هي الوضعية الخاصة التي يُجعلُ فيها المتعلّم قادراً على فكّ الرموز وفهم النصوص ذات الطبيعة المختلفة، والتي تُزوّد بمعلوماتٍ ومعارفٍ على قدرٍ من الأهمية حول العالم.

يقول أحد الباحثين في علم النفس:

"إن فعل القراءة-الكتابة عبارة عن نشاط جد معقد لا يمكن اكتسابه بسهولة ولا توظيفه بسرعة من لدن القارئ المبتدئ. فهو فعل ذهني يستلزم من الذات نشاطا معرفيا مركبا ينتهي بفهم المادة المقروءة ،ولا يمكن اختزاله في أداء بصري صرف. فإذا كان التحليل البصري للعلامات الكتابية ضروري في القراءة، فهو لا يمثل سوى جانب ثانوي داخل السيرورة المركزية للمعالجة اللفظية لتلك العلامات.²

التعريف الإجرائي للقراءة: هي مجموعة من الرموز ذات دلالة يستخدم فيها القارئ قدراته الإدراكية لتحليل تلك الرموز والفهم المععمق لها، من أجل الوصول إلى أفكار ذات معنى محدد.

مفهوم المقرئية :

لغة: وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي الحق باسم المفعول واسم المفعول يدل على وقوع الحدث ، حدث القراءة وما وقع عليه الحدث أي انه وصف فقط فالمقروء هو للدلالة على القراءة ما وقع عليه القراءة ،دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.³

اصطلاحاً:

المقرئية مصطلح يستعمل للدلالة على مدى صعوبة النص بسبب طول النص وعدد المقاطع في كل كلمة .

يعرفها دافيسون: المقرئية أنها تقدير الصعوبة التي يواجهها الطلبة في مستوى معين من المهارات في قراءة نص مكتوب.

² مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤشر القراءة العربي 2016، دار الفرير للطباعة والنشر، ط1، دبي الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص3.

³ رائدة خليل، إبراهيم جبران، مقرئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتها بتحصيلهم في مادتي العلوم العامة واللغة العربية في محافظة بيت لحم ،ماجستير، دائرة التربية وعلم النفس، جامعة القدس، فلسطين، 2008، ص13.

ويعرفها أيضا ديل وجيل: بأنها المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك من أشكال التفاعل بين هذه العناصر، والتي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في الاتصال بها، ويقاس هذا النجاح بمدى فهم القراء لهذه المادة ومدى سرعتهم في قراءتها فضلا عن ميلهم نحوها.⁴

تعريف الإجرائي للمقرئية: حسب التعريفات السابقة فإن المقرئية هي مدى استعاب القارئ للمادة المقروءة ومدى تجاوبه وتفاعله مع مضمونها.

تنمية الميول القرائية : عبارة عن تنظيمات وجدانية لدى الفرد، تشير إلى اهتمامه بالمواد المكتوبة، وتجعله يترك في أنشطة إدراكية أو أدائية ترتبط بها، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لها، وهناك عدة وسائل تساعد أخصائي المكتبات في التعرف على الميول القرائية للأطفال نذكر منها: النقاش والإنتاج اللغوي الصحيح، وتعهد المكتبي بالإرشاد، منطلقا مما لاحظته، فإن لوحظ أنهم يقبلون على قراءة الكتب في موضوع معين من موضوعات المعرفة، يمكن لأخصائي المكتبة أن يقرر بصورة مبدئية أن الطلاب يميلون إلى القراءة في هذا النوع أو هذا الموضوع، والمقابلة وفيها يتم لقاء مع كل طفل على حده لمعرفة توجهاته القرائية، والاستبيان الذي يستخدم كأداة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية التي تعتبر المكتبة جزءا منها، لهذا يلجأ أخصائيو المكتبات إلى استخدامه في دراسات المستفيدين من المعلومات التي تمثل الميول القرائية جزءا منها... الخ.⁵

1-2 أهمية تنمية المقرئية والفعل القرائي: قد أثبتت معظم الدراسات التي بحثت في أهمية الميول والاهتمامات القرائية وما تعود به على المتعلم خاصة، كما أن إهمال الميول القرائية والاهتمام بالمهارات فقط، يتسبب في تنشئة أجيال من المتعلمين الأميين تعرف كيف تقرأ ولكنها لا تقبل على القراءة.

ويشير علماء النفس إلى أن الميول مهمة في عملية التعلم والميول، وهناك عوامل عدة تساهم في اكتساب الميول، ولذلك كان من الضروري إيجاد نوع من الميول لدى الطفل أثناء عملية التعلم، التي يمكن أن تستثار من خلال تفاعل الفرد مع الحاجات الأساسية اللازمة له، ومع الوسائل التي يستخدمها الفرد في إشباع تلك الميول، فالطفل الذي تتوفر لديه الميول القرائية هو الذي تشبع القراءة حاجاته وإحساسه بذاته وتقديره إياها وتقدير الآخرين إياه وتحقق له الفضول والشغف وحاجاته إلى التفوق والنجاح، وتعد الميول بمثابة القوة الفاعلة

⁴رائدة، خليل المرجع نفسه.

⁵آمال العمروس، دور مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، مجلة علم المكتبات، مج 8، ع 1، قسم علم المكتبات والتوثيق كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، ص 4.

التي توجه اهتمامات الفرد بالمنشط أو بالأشياء والموضوعات وهي كذلك تحدد ما إذا كان الطفل قارئاً أم لا ،والى أي مدى سيقراً.⁶

1-3 عوامل تنمية المقرئية :

يميل القارئ أو الطفل إلى القراءة بناء على ما يتماشى مع ميولاته ورغباته فمن المعروف مثلاً أن الطفل يميل لقراءة القصص والروايات الخرافية الكرتونية لأنه يجد بها نوع من أحلامه ،كما انه يفضل قراءة القصص المصورة ذات الألوان المختلفة بدل المكتوبة فقط ،كل هذه الأمور تؤثر على ميولاته ومستوى دافعيته للمطالعة وتوضح هذه العوامل كالتالي

■ عوامل تتعلق بالقارئ:

فالتفاوت لابين القراء في درجة مقرئيتهم للنصوص العلمية أمر لا يمكن تجاهله ، حيث يختلف هؤلاء القراء في خبراتهم السابقة التي ينتمون إليها كما تلعب الحالة المزاجية والانفعالية دوراً كبيراً في التأثير على المقرئية فالقارئ الذي لا يتمتع باستمرار انفعالي لا يحرز تقدماً ملحوظاً في القراءة

■ عوامل تتعلق بالمقروء:

أ-عوامل تتعلق بالإخراج :حيث يرى أبو زهرة "أنها أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف وطول السطور وحجم الهوامش والفراغات بين السطور ،وجودة الورق .

ب -عوامل تتعلق بالمحتوى وتنظيمه:

في ما يتعلق بالجانب اللغوي فقد عرفها أبو زهرة بأنها مجموعة المتغيرات التي تتضمنها اللغة التي تقدم من خلالها المادة القرائية للطلاب وهذا العامل يعد أساس المقرئية ،حيث يتعلق بمستويات الصعوبة والسهولة للمادة المكتوبة "

في ما يتعلق بموضوع المادة المقروءة فقد عرفها شحاتة بأنها العوامل التي تحدد بمقدار ما يمثله مضمون المادة القرائية من أهمية للقارئ وهو ما يطلق عليه اسم الدافعية والميل.⁷

كما توجد أيضاً من جهة أخرى مجموعة من العوامل الشخصية ذات التأثير الفعال على مقرئية الطفل والمتمثلة في :

■ العمر:

⁶ السعدي، عماد. منسي، العفاف، دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة (المجلة الأردنية في العلوم التربوية

:عدد(03-2011)الأردن ص273

⁷غانم الرشيدى، مفلح حمود، مستوى مقرئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ماجيستير ،تخصص مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،جامعة عمان للدراسات العربية ،2005ص24

يمثل عاملا هاما من ميول القراءة حيث كشفت الدراسات أن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين الأطفال ، وهناك تشابه في الميول القرائية على مدى مستويات العمر المختلفة حيث أن الأطفال في مختلف الأعمار يميلون إلى قراءة القصص.

■ الجنس:

إن الجنس ذكرا أم أنثى له الأثر الواضح في تفضيل واختيار المواد المقروءة عند الأطفال وتتأثر الميول القرائية بعامل الجنس، إذ يعد عاملا مهما في تنمية الميول القرائية ففي بدايات المرحلة الابتدائية يتفق كلاهما على القصص التي تصور حيوانات حقيقية وأيضا الخيالية و الفكاهية .

■ الذكاء :

هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عند المتعلم بخاصية استعمال اللغة و القدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم، ويعتبر الذكاء من أهم عوامل النجاح في القراءة .ومن العوامل الذاتية للقارئ التي يمكن أن يكون لها علاقة بتنمية الميول القرائية هو الذكاء المرتفع , حيث يميل أصحاب الذكاء المرتفع إلى قراءة الكتب الجادة والعلمية على خلاف متوسطي الذكاء الذين يميلون إلى الكتب والمواد القرائية البسيطة⁸.

■ الأسرة:

يقع على عاتق الأهل دور هام وأساسي في تشجيع أطفالهم على ارتياد المكتبة منذ نعومة أظفارهم ،خاصة وان الأسرة هي المثير الأول لميل الأطفال نحو المطالعة لما لها من دور فعال في تكوين هذا الميل وتنميته لدى الأبناء منذ فترة مبكرة من حياتهم وتوجيه انتباه أبنائهم نحو مصادر المعرفة والى المكان الذي يضم هذه المصادر إلى المكتبة وذلك أن المكتبة تشكل لهؤلاء الصغار مصدرا هاما من مصادر الترفيه والتثقيف في ان معا وهذا يعني اصطحاب الأهل لأبنائهم في البدايات ثم تشجيعهم للذهاب بمفردهم أو مع أصدقائهم ،وأبناء جيرانهم وفي الدول المتقدمة يبدأ اهتمام الأهل بتشجيع أبنائهم مند سني عمرهم الأول ،حيث يأخذ الأهل أبنائهم وهم بعمر سنتين ونصف إلى الركن الخاص بهم ،إذ تحتوي هذه الأركان مجموعة من المواد مناسبة لأعمارهم مثل الكتب المصورة ،الدمى ،العرائس ،الألعاب ... الخ

ويقدم النشاط الخاص بهم من أناشيد أغاني، تمثيل، تلوين، قراءة القصص وغيره من النشاطات التي تقدم أمناء مكتبات مؤهلين ومدربين ومن الجدير ذكره أنه يوجد أيضا برامج خاصة للقراءات العائلية بحيث يستمتع الأهل بمشاركة أطفالهم فيما يقدم من نشاطات. ومن المهم هنا التركيز على ثقافة الأهل وانعكاسها على ميول الأطفال وتجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى الأسرة التعليمي وبين توجه الأطفال نحو المطالعة ومرجع

⁸العمرس أمال، المرجع نفسه ص

ذلك اهتمام الآباء أنفسهم بالمطالعة وتقديمهم القدوة الحسنة والنموذج الجيد لأطفالهم ،فالطفل بطبيعته يميل للتقليد والمحاكاة ،فيجب على الأسرة استغلال هذا الميل بإعطائه القدوة الحسنة وذلك بالإكثار من المطالعة أمامه وتوفير البيئة المشجعة على المطالعة ،من المكان الهادي والوقت المناسب ،الكتب ،القصص الجذابة ،المجلات المشوقة .⁹

تنمية المقرئية بفضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

تولي فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية اهتماما خاصا بالأنشطة التي من شأنها أن تحبب المطالعة للطفل بطرق مدروسة بسيطة من خلال برامج تعليمية وثقافية وترفيهية هادفة ومجالات وأساليب تشجيعية وتتمثل تفاصيل هذا المحور في ما يلي

2-1 برامج تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية :

تعد البرامج من أهم الركائز داخل المكتبة في تحديد نشاطات الأطفال بطرق مدروسة واضحة المعالم والأهداف ومن أهم هذه البرامج نذكر:¹⁰

أ- البرامج التعليمية:

ويقصد بها البرامج التي ترتبط بمنهج علمي معين ،أو التي تتصل بالتكليفات أو التعيينات الدراسية التي يكلف بها الأطفال خلال دراستهم والتي تتطلب استخدام المصادر المكتبية المختلفة وبخاصة كتب المراجع للحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم في إعداد هذه التكليفات ويهدف هذا النوع من البرامج إلى إثراء وتعميق العملية التعليمية والتربوية

ب- البرامج الثقافية:

ويقصد بها المراجع التي تهدف إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة، ولا ترتبط بمنهج دراسي معين ، ويتمثل هذا النوع في البرامج التالية:

رواية القصة - أندية القراءة والحديث عن الكتب - الندوات والمحاضرات والمناظرات .

ج - البرامج الترفيهية:

وتهدف هذه البرامج إلى التسلية والإمتاع، وتمضية وقت الفراغ في تسلية مفيدة، وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال ، ويتمثل هذا النوع من البرامج فيما يلي:

المسابقات - الموسيقى - رواية القصة - العروض المسرحية والسينمائية¹¹.

⁹ أحمد محفوظ ،سهير .مكتبات وأدب الأطفال رؤية مستقبلية، مصر: المكتبة الأكاديمية iso9002،ص121.

¹⁰ شباح،سولاف ،تنمية القراءة لدى الأطفال في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة (المجلة الجزائرية للأمن والتنمية :مج9،ع2،جويلية 2020)جامعة باتنة ،جامعة قسنطينة ،الجزائر،ص13.

¹¹ شباح،سولاف ،المرجع السابق،ص11

2-2 أهداف الأنشطة والبرامج في مكتبة الأطفال:

- لها جملة من الأهداف وعادة ما تهدف هذه الأنشطة والبرامج إلى
- اتساع مدارك عن طريق القراءات الحرة في فروع المعرفة البشرية التي تنفق وميوله واتجاهاته
- مساعدة الطفل على ممارسة السلوك الايجابي في التعامل مع الآخرين لكي تصبح تلك الممارسة عادات واتجاهات ايجابية طوال حياته
- استثمار الأنشطة في مكتبة الطفل استثمارا صحيحا في مواقف حياة الطفل الدراسية والعملية مثل اشتراكه في المناظرات والندوات والمحاضرات والمناقشات والأحاديث
- إجادة الاستماع إلى المحاضرات والندوات والتحفيز على الاشتراك في المناظرات التي ترتبط بالقضايا التي يهتم بها الطفل
- تدريب الطفل على الانطلاق في الحوار والتعبير عن آراءه بحرية تامة لكي يستطيع إن يشترك في برامج الأنشطة التي تقوم المكتبة بإعدادها وان يختار النشاط الذي يلائمه العمل فيه ويدخل في دائرة اهتمامه
- الاستفادة من الحصيلة الثقافية للأنشطة التي يستوعبها الطفل في أن تكون له القدرة على إعداد المقالات الصحفية في مجلة المكتبة¹²

2-3 مجالات تشجيع القراءة عند الأطفال :

تندرج فكرة تنمية الميول القرائي إلى العديد من المجالات التي من شأنها غرس مبدأ المطالعة لدى الطفل وهذا لا يقتصر على الطفل فقط ، فالكثير من العائلات تجدهم يدفعون أبناءهم بنوع من الإجبار إلى الكتب ومختلف المواد بذلك الكم الهائل متجاهلين رغبة الطفل ومدى حبه لهذا الفعل بتلك الطرق الغير المناسبة أو الغير مكتملة فهذا الدور التي أصبحت تسعى إليه المكتبات اليوم بشكل مدروس ومضبوط حيث نزعنا فكرة أن المكتبة للكتاب فقط أصبحت تسعى لتنظيم نشاطات تدفع الطفل إلى المكتبة بحب ورغبة من تنظيم مسابقات والالعاب ورحلات ورواية للحكايات والقصص بنوع تمثيلي ومسرحي يخترق روح الطفل ويزيد من رغبته في ارتياد المكتبة

■ ساعة القصة :

تعد رواية القصة من أهم الأنشطة والفاعليات المحببة لدى الأطفال وتمثل أقدم أشكال الأنشطة المميزة التي تقدمها المكتبات العامة ومكتبات الأطفال خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .. والغرض منها إثارة تطلعات للأطفال وشد انتباههم وتحفيزهم لمتابعة مضامين القصص الهادفة والتربوية والخيالية فضلا عن إسهامها في ثروة الطفل اللغوية

¹²شباح، سولاف، المرجع نفسه، ص14

وتحسين عملية القراءة وتوسيع مداركهم في هذا المجال فهي من أهم أدوات التوجيه القرائي الجماعي وتستند رواية القصة على عنصرين أساسيين هما القصة المختارة التي ينبغي أن يتجسد فيها المضامين التربوية والقيم النبيلة وحب الوطن وتتناسب مع مستويات الأعمار المختلفة والعنصر الثاني راوي القصة ينبغي أن يكون متقنا لهذا الفن الرفيع خلال إجادته لأسلوب الحركات وخفض الصوت ورفع تبعاً لأحداث القصة¹³ كما أن القصص تمثل الجانب الأكبر من كتب الأطفال ولها النصيب الأوفر في مكتبة الأطفال، ويعتمد عليها الذين يكتبون للأطفال في عرض أفكارهم وفي توصيل المعلومات إلى الأطفال، ويرجح الاهتمام بها إلى أن الطفل يميل بطبيعته إلى القصة، ويتشوق إلى قرائتها وسماعها أو يشهد حوادثها تمثل أمامه: لأن في القصة حركة وحياة فتثير انتباهه وتجدد نشاطه¹⁴

- عرض الأفلام: تلعب الأفلام أيضاً دور الجانب المحبوب لدى الأطفال، حيث أنها تمثل الخيال الواقعي لدى الأطفال من جوانب مختلفة، تسهم المواد السمعية البصرية بإثارة انتباه الأطفال وتوسيع مداركهم وإكسابهم الخبرة والمهارة ويتضح ذلك في عرض الأفلام بأنواعها المختلفة ومنها أفلام الكرتون وأفلام التعليمية والترفيهية على أن يراعي في اختيار الأفلام عنصر التشويق والمضامين الهادفة
- الموسيقى والشعر والرسم:

تساهم جميع هذه النشاطات في تنمية مواهب الأطفال من خلال الممارسة العلمية داخل القاعات المخصصة لها في المكتبة وإتاحة الفرصة لهم للتغيير على أحاسيسهم وانفعالاتهم فضلاً عن إسهامها في بلورة الحس الفني والنوق الجمالي والأدبي على أن تتوفر مستلزمات هذه النشاطات في مكتبة الطفل كأدوات الموسيقى والرسم والقطع الموسيقية ودواوين الشعر ولا بد أن يشرف على هذه الأنشطة المتخصصون والفنيون ممن تتوفر فيهم الخبرة والرغبة وحب العمل مع الأطفال

- زيارة المكتبات: تعتبر من أبرز أساليب كسر الروتين المكتبي لدى الأطفال حيث يتم توسيع مداركهم بأساليب ذكية، حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذه الزيارة لا بد من العمل على تنظيمها وبرمجتها ووضع الخطط التعاونية التي تتم بين مكتبات الأطفال والمدارس المحيطة بها وهناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند زيارة الأطفال للمكتبة مرافقة الأطفال من طرف معلمهم لتوضيح ما يتعلق بمكتبة الطفل أن تكون مجموعات الأطفال

¹³بوعنافة، سعاد. فضاءات الأطفال المتاحة للطفل الجزائري (على الخط). دورية علمية محكمة تعنى بمجال المكتبات والمعلومات.

2015، 38ع، متاح على الخط www/journal.cybrians.info/index

¹⁴أحمد سهير محفوظ، المرجع نفسه

الزائرين الصغرين قدر الإمكان لكي تعم الفائدة جميع الأطفال أن يصاحب هذه الزيارات بعض التطبيقات العلمية والمشاهدات التي تخص تنظيم ممتلكات وأثاث مجامع المكتبة¹⁵

■ تنظيم المسابقات والألعاب:

يمكن للمكتبة تنظيم مسابقات ثقافية وفنية في مجال الشعر والخطابة والرسم وغيرها مما يمكن تقديم بعض الألعاب الهادفة والموجهة لهم وتعتمد المسابقات والألعاب على إمكانيات المكتبة ومدى توافر القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة في هذه الفاعليات والأنشطة أن نجاح مكتبات الأطفال في تأدية رسالتها على الوجه الأكمل يعتمد على عناصر أساسية ينبغي توافرها كتعزيز أنماط التعاون بين المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال والمكتبات الملحقة بالجمعيات والمراكز العلمية والثقافية التي تعنى بالأطفال وبناء شبكة معلومات متطورة لمي تعم الفائدة على الجميع وتتطور أفاق الخدمة المكتبية والمعلوماتية في هذه المكتبات

■ نادي الحكاية: يعتبر الاهتمام بتنمية الميول القرائية الدافع الرئيسي للنشأة نادي الحكاية وهو من الجهود الداعمة لإعادة الكتابة في دائرة الاهتمام يقدم الحكاية للأطفال بكل حميمية وللحماية دورها في التعلم والفن والحياة والحكاية ارث الماضي الفاعل في الحاضر والمستقبل لم ينتهي دورها في التربية ونقل تجارب الأجداد للأحفاد وتجلية قيم الخير والعطاء

16

■ الرحلات: احد أساليب تنمية خبرات الأطفال وتزويدهم بخبرات جديدة يأتي من خلال الرحلات التي يرافق فيها الأطفال ذويهم إلى المنتزهات والمصانع الأماكن الأثرية والسياحية قصص وكتب واطب الأطفال تصبح هذه الأماكن والمشاهدات مواضيع للنقاش وهي أيضا تساهم في أدق وأعمق لما يقرأ خاصة وان الطفل خير وشاهد أشياء وتكرارات في قصصه وكتبه وأصبحت تشكل جزء مهم من خبراته وحياته

ولا تنسى لما لهذه الخبرات من فوائد مستقبلية في حياة الأطفال إذ أن الرحلات تنمي لديهم حسن الاستماع ودقة الملاحظة والاعتماد على النفس وتساهم في اتخاذ مواضيع للنقاش والحوار المعزز بخبرات علمية، وأيضا تعزز لديهم مهارة التعبير والتي سوف تظهر في كتاباتهم ، والرحلات سواء كانت برفقة الأهل أو كانت ضمن الرحلات المنظمة فهي من الطرق الحيوية لاستكشاف الخبرات المليئة بالتشويق والمتعة والثراء وفوائدها ترفيهية وتعليمية ويعتبرها خبراء التربية من أغنى مصادر التعلم كونها تجمع بين المتعة والخبرة وتتيح اكتشاف مواهب الأطفال وتمكنهم من تكوين علاقات ايجابية مع زملائهم ومعلميهم وتساهم في تقوية شخصياتهم وتمكن المشرفين على هذه الرحلات التعرف على بعض

¹⁵بوعنافة، سعاد. فضاءات الأطفال المتاحة للطفل الجزائري، المرجع السابق.

¹⁶بوعنافة، سعاد. المرجع السابق.

المشاكل التي تواجه الطلاب والمساهمة في حلها نقول أن الرحلات تساهم في ذلك إذا ما تم تحديد الزمان والمكان المناسبين لأعمار الأطفال والخبرات التي سيكتسبونها وبعد نهاية الرحلة وحتى تثبت المعارف والمهارات في أدهان الطلاب تتم مناقشة الرحلة والأماكن التي تمت زيارتها وتعرض الصور المختلفة عن مشاهدتهم .¹⁷

✓ العروض السمعية والبصرية: يمكن الاستفادة من المواد السمعية البصرية المتوفرة وعرضها للأطفال من خلال نشاط معين ، كما يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط حيث يمكن عرض الصور والخرائط والملصقات والرسومات ويمكن الاستفادة من العروض السينمائية من أفلام الفيديو والأشرطة والاسطوانات والتسجيلات المتوافرة ويمكن عمل ورشات في مجال معين لتعريف الأطفال كيفية القيام بمهمة معينة أو نشاط معين سواء في البيت أو في الحياة العامة ، كما يمكن دعوة أشخاص من المجتمع المحلي لتعليم الأطفال كيفية القيام بنشاط معين مثل تنظيف الأسنان بالطريقة الصحيحة ، أو قطع الشارع بالطريقة الصحيحة ،

✓ الأنشطة الإذاعية والصحفية والمسرحية:

✓ يمكن للمكتبة تنظيم ساعة للإذاعة الداخلية بحيث يشارك الأطفال في إعداد وتقديم فقراتها كما يمكن عمل صحيفة خاصة بالمكتبة يسهم الأطفال في كتابتها وإخراجها ويمكن كذلك تقديم عروض تمثيلية ومسرحية داخل المكتبة وفي كثير من مكتبات الأطفال يتوافر مسرح لهذه الأنشطة كما يتوافر مسح للعرائس أحيانا¹⁸

كما تتوفر مجموعة من الشروط لنجاح هذه البرامج

✓ بث برامج إذاعية تناسب الطفل وتهتم بالمضمون التي تطرحه عليه، فلا تطرح قيما خاطئة أو أفكارا غريبة عن ذهن الطفل لا تناسب القيم الاجتماعية السائدة لكي لا يشعر الطفل بالحيرة بين ما يسمعه من الأسرة وما يستمع إليه من برامج إذاعية

✓ الاعتماد على المؤثرات الصوتية المناسبة بما يخدم مضمون البرنامج الإذاعي من أصوات بشرية أو أصوات الطيور وحيوانات أو قطارات أو سيارات أو طائرات... الخ

✓ استخدام اللغة العربية المناسبة لمستوى الطفل بحيث يستطيع فهمها واستيعابها ولذا يجب على الكاتب أو الذي يقوم بإعداد البرامج للأطفال ، أن يقدم مادة بسيطة ومؤثرة في نفس الطفل ، وفي الوقت ذاته نضيف هذه المادة مفردات جديدة لقاموس الطفل كما ينبغي أن تكون اللغة المستخدمة في حدود حصيلة الطفل اللغوية وإن كان البرنامج يشتمل على كلمات جديدة ، فيجب أن توضع في سياق يوضح معناها

¹⁷ احمد محفوظ ، سهرير .مكتبات وأدب الأطفال رؤية مستقبلية، المرجع السابق ،ص116.
¹⁸ ربحي مصطفى عليان ، مكتبات الأطفال ، مجلة الأمن والحياة ، العدد 241 جمادى الآخرة 1423 .

✓ الاعتماد على الأسلوب القصصي في معظم الأعمال التي يتم تقديمها للطفل لكي يجذب إهتمام الطفل، ويحفزه على متابعة البرنامج حتى نهايته¹⁹

■ المهرجانات والمعارض:

تعد من أهم وسائل التوجيه القرائي لتعريف الأطفال بالكتب والإصدارات الحديثة المتنوعة ولكي تحقق هذه المعارض فاعليتها وأهدافها لا بد أن يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام وان يتم عرضها بصورة مثوقة وجذابة سواء كان داخل مبنى المكتبة أو في أماكن أخرى ويفضل أن تقام المعارض في المناسبات الوطنية والقومية على أن يصاحب ذلك التعريف بأهمية هذه المعارض ونوعية المطبوعات التي تضمها ونسب الخضم التي تتعلق ببيع بعض المطبوعات من خلال توزيع بعض الأدلة والمنشورات الخاصة بالمعارض. بالإضافة إلى معارض الكتب تقوم مكتبة الطالعة العمومية سنويا بإعداد مهرجان القراءة في احتفال لتبرز إبداعات القارئ الصغير من رسم وشعر وتمثيل، كما من الممكن أن تكون هذه المهرجانات السنوية أيضا مؤشر للمكتبة في تحديد مدى فاعلية خدماتها ومدى تجاوب الأطفال مع تلك الخدمات المقدمة من طرف المكتبة وما يمكن تغييره وما يمكن تعديله للأفضل²⁰

■ خدمات المكتبات العمومية من خلال الأماكن العامة :

فإن المكتبات تسعى لتحقيق أهدافها من خلال تبسيط أساليبها وتسهيل عملية الوصول إلى مصادرها ، رغم كفاءة الحيز المغلق الذي تقام المكتبة داخله وتجمع المصادر بأنواعها على رفوفه ، إلى أن هذا قد يكون حاجزا للبعث فالمسافات التي تبعد عن مساكن الأطفال قد تكون حاجز وأشغال أولياء الأطفال قد تكون حاجزا أيضا في ارتياد الطفل إلى المكتبة بشكل يومي وهذا ما أصبحت تحاول أن تتخطاه أغلب المكتبات اليوم بطرق وأشكال حديثة وفعالة كمكتبات متنقلة في أماكن عامة تساهم في تنمية المطالعة من بينها

أ- مكتبات الحدائق :وهي عبارة عن مبادرة جديدة تبنتها مكتبات المطالعة وترمي لترسيخ القراءة كعادة مجتمعية وقيمة حضارية بين أفراد المجتمع ، وهذا نظرا للدور البارز الذي تلعبه المكتبة في تعزيز قانون القراءة من خلال إعداد فاعليات وأنشطة قرائية متنوعة وعامة، تستهدف فئات المجتمع المختلفة ومنهم الأطفال وتخطب مختلف اهتماماتهم وتحفزهم على تطوير عادة القراءة كأسلوب حياة بحيث تشكل ممارسة يومية أصلية وتنظيم فاعليات وبرامج موجهة ، تركز على القراءة المعرفية التخصصية، فإن مثلا إذا اعتاد على

¹⁹مصطفى فهيم، الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص97

²⁰بتيلة سارة، بتيلة لمياء، فضاءات الطفل بمكتبات المطالعة العمومية ودوره في تعزيز الأمن الأسري (مج دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد2، عدد 1، مارس2019)، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، جامعة الحميد مهري قسنطينة2، الجزائر، ص.14

إيجاد الكتب ومصادفتها في كل مكان تترسخ له فكرة المطالعة وهنا تأثيرات المجتمع الايجابية على ميولا الطفل.

ب- مكتبات الشواطئ : عندما تختلط متعة القراءة بفسحة الاستجمام في نهار صيف حار بين جنبات مكتبة شاطئية، اختارت أن تنتقل إلى المصطافين لتتشر حب القراءة فيما بينهم فهذا سلوك مجتمعي يعطي الأمل بأن الأفكار ممكن أن تتحقق²¹ فالكثير من النماذج لمثل هذه المكتبات استطاعت تزيد من نسبة المطالعة كمشروع ناجح، كما أن عملية استهداف الطفل من خلال هذه المبادرات عملية ناجحة ذات عائد ثقافي .

2-4: أساليب تنمية القراءة الإلكترونية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

أخذت العديد من مكتبات الأطفال في بعض الدول العربية في تطوير خدماتها. وكذلك تحديث الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الأطفال، ومن أهم الأنشطة التربوية التي يتم التخطيط لها في مكتبات الأطفال هي تلك التي تشتمل على البرامج الإلكترونية، والتي تساعد على تنمية معلومات الطفل في هذه المرحلة من العمر: ومن تم تدريب الطفل على كيفية التعامل مع هذه البرامج بصورة اجابية. ومن المتوقع أن تكون الخدمات المكتبية المتاحة للأطفال من خلال البرامج الإلكترونية ميسرة لهم بهدف تنمية الميول القرائية لديهم، وهناك من ينادي ويؤكد ضرورة غرس الميول القرائية لدى الأطفال ما قبل المدرسة (مرحلة رياض الأطفال) ومن هنا لا يجب منع الأطفال الصغار الذين لم يتعلموا القراءة من الذهاب إلى المكتبة حقيقة أنهم لم يتعلموا القراءة بعد، لكن يمكن إكسابهم خبرات التعامل مع الكتاب المصور والمجلة المصورة والقصة المصورة، وأيضا يمكن إكسابهم مهارات التعامل مع الألعاب الإلكترونية، التي يمكن أن تكون عاملا مهما من عوامل الاستعداد لتعلم القراءة الإلكترونية .

كما تختلف صور الأنشطة القرائية الإلكترونية عن الأنشطة العادية الأخرى فهي تساعد الأطفال على التعرف على مصطلحات جديدة وتفسير معانيها بطرق سهلة وسريعة من خلال برامج يدرّب الطفل على التعامل معها، كما تتمثل هذه الصور القرائية أيضا في تتبع تاريخ بعض الشخصيات الشهيرة وقراءة معلومات حولها لمزيد من المعرفة حول تاريخ حياتهم، والنقد والتعليق على بعض المواد المقروءة ومتابعة الموضوع المقروء إلكترونيا في مصادر التعلم المطبوعة من كتب ومجلات... بهدف الإستزادة من المعلومات ح ول المواضيع الحديثة، ومن أهم الأساليب التي من الممكن أن تتبعها المكتبة العمومية لتنمية القراءة الإلكترونية ما يلي²²

²¹بن زكة، وسام. عاشوري، حبيبة: خدمات المكتبات العامة من خلال الأماكن العامة: نموذج لترقية المقرئية والفعل القراني، الملتنقى الوطني الثامن لمكتبات المطالعة العمومية، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، عنابة، ديسمبر 2018

²²مصطفى فهيم، المرجع السابق ص 87.

- تزويد الأطفال بخبرات الأطفال بخبرات ثقافية واجتماعية تضيف لهم حقائق جديدة من خلال ما يقدم لهم من مواد الكترونية قرائية متنوعة
- التركيز على دور المدرسة في توعية الأطفال بأهمية الكتاب الإلكتروني وأن القراءة ضرورة حياتية من المهد إلى اللحد
- حث الأطفال على القراءة المثمرة وعدم تقديم الحلول الجاهزة لهم حتى تتاح لهم الفرص المتعددة في تنمية مهارات التفكير لديهم
- حث الأطفال على إبراز قدراتهم ومهاراتهم في حل المشكلات وفي البحث والتقصي عن المعلومات من خلال تنمية مهارة التعلم الذاتي لديهم
- تقدير المعلومات المفيدة التي يحصلون عليها من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوع
- تنمية الرغبة في الاستطلاع والتساؤل لديهم وإرشادهم إلى مايساعدهم في جعل أفكارهم أكثر واقعية حتى تتحقق
- توعية الأطفال بالواقع الذي يعيشونه والمحيط بهم ،وهو واقع يرحب بالخبرات والتجارب الجديدة التي لن تتحقق إلا عن طريق القراءة والبحث من خلال البرامج الإلكترونية المرتبطة بالمناهج الدراسية أو البرامج المرتبطة بالقراءة الحرة التي تساعد على تزويدهم بالحقائق والمعلومات المتنوعة في شتى المجالات²³

4- نماذج من برامج ومبادرات لمكتبات المطالعة العمومية لتنمية الميول القرائية:

استطاعت العديد من للمكتبات العمومية العالمية تحديد برامج خاصة بتحبيب المطالعة والقراءة لدى الأطفال ،والتي أصبحت تصبو من خلال هذه البرامج لبلوغ الذروة لبناء مجتمع مثقف هاوي للمطالعة والقراءة

4- **نماذج من برامج عربية** : ظهر الاهتمام واضحا للدول العربية كبقية الدول في الاهتمام بمكتبات المطالعة العمومية ومدى مقرئية الطفل العربي وذلك لما أصبحت تسعى إلى تنظيمه من برامج تزدهر من خلالها عقول الأطفال بتنمية القراءة وغرس الميل القرائي لديهم ولعل هذه المبادرات التي تشهدها صبو من خلال هذه البرامج لبلوغ الذروة لبناء

²³مصطفى فهيم ،المرجع السابق ص 87.

مجتمع مثقف هاوي للمطالعة⁴ بعض الدول العربية من عهد قريب بشائر على صحوة ثقافية تسد الفجوات وتتجاوز القصور ومن بين هذه المبادرات العربية حسب ما رصد موقع بيرق في لوحات بعنوان مبادرات القراءة التي تعطي مؤشرات عن ازدياد الاهتمام بالثقافة والمتمثلة في ما يلي

أنا عراقي أنا أقرأ:

حملة أطلقها شباب عراقيون سنة 2012 لكسر القطيعة بين المجتمع القرائي والقراءة وكانت البداية على مواقع التواصل الاجتماعي نشر الكتب الإلكترونية والتفاعل الافتراضي حول كل كتاب بطريقة جاذبة ووضع قوائم مطولة ومفهرسة لعناوين الكتب العالمية والعربية ثم تطور الأمر الى تنظيم تجمع شباني في مقهى وسط بغداد والعمل على مشاريع تفاعلية واقعية منها مجالس القراءة، وكتب في الهواء الطلق وفرق جواله في بغداد توزع الكتب على سيارات الأجرة والإعلان عن أماكن تجمع للقراءة في حدائق معينة أو مواقع عامة.²⁴

وتعتبر هذه المبادرة مبادرة مدروسة ذات أهداف وغايات بعيدة المدى فيمكن ان يعتمد على مثل هذه المبادرات أولياء أمور الأطفال أيضا في إيصال المعلومة المناسبة لأطفالهم، كما تساعد المجالس أيضا في تحديد مجالس خاصة بالطفل

مدينتي تقرأ: مبادرة ثقافية اجتماعية انطلقت من ولاية الرستاق في سلطنة عمان لتشجيع القراءة والمطالعة الحرة بهدف خلق مجتمع قارئ من نشاطاتها توزيع مكتبات متكاملة في مؤسسات حكومية حيث تكون هناك أوقات على الفرد أن يقضيها، وإقامة معارض للكتب المستعملة وتأسيس أول مكتبة متنقلة متخصصة للأطفال وحملة لإقامة مكتبة عامة في ولايتهم²⁵

وتعتبر هذه المبادرة أيضا من بين المبادرات الهادفة فالمعارض والمكتبات المتنقلة تساهم بشكل كبير في تسهيل الوصول الى الكتب والإطلاع عليها

القراءة لأجل المكفوفين : مبادرة إنسانية خيرية انطلقت ضمن مشروع التحدي الكبير للقراءة برعاية وزارة التربية والتعليم في الأردن من توفير حق الاستمتاع والتعرف والحياة لمن حرماو نعمة البصر من أنشطتها تنظيم حفل يجمع فيه عددا كبيرا من الأطفال المكفوفين لقراءة القصص الانجليزية على طريقة برايل ومشروع الكتب الصوتية التطوعي الذي يمكن

²⁴ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب السابق ع للدول العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المرجع السابق. ص12.

²⁵ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المرجع السابق ص12.

أن يشارك فيه أي شاب بتسجيل نصوص أو قراءة كتب على الهاتف النقال أو الحاسوب وإرسال التسجيل إلى الموقع ليتمكن المكفوفين من سماعه²⁶

يعتبر هذا المشروع من بين المشاريع الكاسرة للنفجوات بين مختلف فئات الأطفال دون استثناء حيث لا يوجد فرق بين الطفل العادي والطفل المكفوف في القدرة على تنمية المقرئية لديه بطرق حديثة تكاد تخلو من أي نقص .

ألوان: مشروع أطلقه المركز الثقافي للطفولة في قطر تحت شعار لون حياتك بالقراءة يتمثل في تجهيز وتصميم حافلة لتكون شكلا غير تقليدي لصورة المكتبة في ذهن الطفل ونمطا تفاعليا في القراءة المرتبطة بالمتعة والمرح ومكتبة متنقلة مع الطفل والى الطفل، كما ذكر المدير العام للمركز وتحتوي هذه المكتبة المتنقلة على أجهزة حواسيب للورش التفاعلية وإصدارات من مختلف دور النشر تناسب الفئة العمرية من 3 أعوام إلى 11 عاما بما فيها من قصص ألفها أطفال قطريون إلى جانب ذلك بادرت بعض الدول العربية إلى تنظيم معارض الكتب المستعملة والخيرية.²⁷

وتعد هذه المبادرة كذلك مبادرة قيمة لما تحمله من أفكار، فمن المعروف أن الطفل كثير الحركة كثير الملل وهذه المبادرة تسعى إلى تحبيب الطالعة إليه مع حركته المتكررة وكسر ملله باعتبارها تدعم الشكل والمكان المناسب والمحبيب للطفل .

ومن خلال ما سبق فجل هذه المبادرات ذات قيمة وهدف واحد وهو تنمية حب القراءة وغرس جذوتها لدى الناشئة في العالم العربي حتى تصبح عادة متأصلة في سلوكهم، توسع مداركهم الفكرية وتعزز فضولهم المعرفي وتعمل على إكسابهم طرائق التعبير وأساليب التواصل الفعال وممارسة أفكار التفكير والتحليل النقدي .

4-2 نماذج من برامج أجنبية:

يظهر جليا من خلال التطلعات على مجالات التنمية لدى الأطفال والاهتمام بالطفل بالدول الأجنبية يبلغ منسوبه، حتى في ما يخص المقرئية وتنميتها والاهتمام بها ومن ابرز الاهتمامات الواضحة والمجسدة في مجموعة من البرامج كالاتي :

أطفال مكتبتي باريس (فرنسا): صممت مكتبات الأطفال في باريس فرنسا شجرة الحكايات مع الفنان ألكيس روميو . وهو تصميم خشبي على شكل شجرة يبلغ ارتفاعه المتر

²⁶ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المرجع السابق ص13.

²⁷ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المرجع السابق ص14 .

والنصف يضم عشر علب زجاجية على شكل بيوت صغيرة تحتوي كل علة على ديكور شخصيات وأغراض مرتبطة بقصة معينة للأطفال يمكن إخراج الشخصيات والأغراض واللعب بها ضمن المؤلفين والقصص المعروضة يمكننا إيجاد هيلين اوكسمبري، جون برنغهام، ماري ويبس، ميشال غي ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاث. في البداية يقرأ المكتبي القصة ويعرض الرسومات والشخصيات لمجموعة صغيرة من الأطفال، من عمر سنة إلى ثلاث سنوات، والكبار الحاضرين، ينبهر الأطفال دائما عند رؤية الرسوم تتحول إلى حقيقة. بعد سماع القصة يستطيعون اللعب بواسطة الكتاب يحصل كل طفل على نسخة والشخصيات المختلفة والأغراض. في نهاية الحصة عادة ما يكون الكتاب هو الذي يشد كل انتباههم. هي مقدمة جيدة للمكتب والقصص للأطفال والبالغين غير المعتادين عليها.²⁸

مشروع يمتلك قيمة من الذكاء في التعامل مع الأطفال وتحبيب المطالعة والقراءة لديهم كما من الممكن للمكتبات العمومية أن تعتمد عليه كبرنامج مطبق ضمن الأنشطة الأخرى.

تعلم حب القراءة بفضل هدية كبير يقرأ قصة هذا هو هدف المشروع الوطني الإيطالي المدعوم منذ عام 1999 من الجمعية الثقافية لأطباء الأطفال جمعية المكتبيين الإيطاليين والمركز الصحي للأطفال يهدف المشروع إلى تشجيع القراءة المبكرة وتطويرها، عبر القراءة بصوت عالٍ و القراءات المتبادلة في العائلات منذ العام الأول للطفل أنها وسيلة لمنح السعادة للطفل تشجيعه على اكتساب اللغة وإقامة رابط بين الأهل وأطفالهم، يتدرب أطباء الأطفال في الصحة العامة على إعطاء إرشادات ونصائح خلال زيارات الأطفال من عمر 6 أشهر إلى 6 سنوات المقررة كما أنهم يسدون لأهل حول أهمية القراءة بصوت عالٍ يهدى كتاب جديد إلى الطفل في كل زيارة قدر المستطاع ويدعى الأهل إلى ارتياد المكتبة في العديد من المكتبات عبر البلدان تحسنت الخدمات ازدادت مجموعات الكتب، والنشاطات المخصصة للأطفال ولذويهم داعمة بذلك تجربة القراءة والتربية، من خلال نشاطات مختلفة يشهد البيان الصادر في برسكيا حول الكتاب الأول على أهمية القراءة بصوت عالٍ وتبادل الكتب التي تناسب حاجات الطفل²⁹

فمن المحبب لدى الطفل أن تقدم له هدية، وما يدفعه إلى النجاح وتشجيعه أن تعده بهدية وبذلك فهذا البرنامج من بين البرامج التحفيزية التي تدرس رغبة الطفل

صوريا موريا في النرويج :

²⁸علم، توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (علم) 2007ص35

²⁹علم، توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات، المرجع السابق، ص36

شاحنة ملونة تذهب إلى المدارس مراكز التسلية الخ، تحمل معها دمي 'أشباح وكرسي حكواتي وقد استنحت هذه الشاحنة أن تفوز بجائزة الإفلا في عام 2005، يروي المكتبي المسؤول والمندفع حكايات الأشباح مرتديا زي الأشباح يمارس، يمارس الرقص الشرقي ويقدم عروض دمي وتعتبر هذه الخدمة خارج الجدران، خدمة استثنائية

نتي نيس في تامير فنلندا:

وهي خدمة مبتكرة للمكتبة المتنقلة المؤلفة من مركبتين. تخدم هذه المكتبة كافة الجمهور، مع التركيز على الأطفال والتكنولوجيا الجديدة هذه المركبة المبتكرة هي عبارة عن شاحنة bendi يكون قسم الأطفال في الجهة الخلفية منها.³⁰

مشروع ورش عمل حول قراءة الجدة الجميلة للقصة (سيول، كوريا الجنوبية):

وبمبادرة وتنسيق من مؤسسة سيول لمكتبات الأطفال والآداب ثم البدء بمشروع محترفات الحكايات الجدات الجميلات وتم دعمه من خلال منحة لنساء سيول بدأ تطبيق هذا المشروع عام 2004 حيث تعلمت الجدات كيف تروي القصص، تقرأ بصوت مرتفع تغني أغنيات وعديات الخ، عرضت الجدات خدماتها تطوعا للمكتبات لحدائق الأطفال للمدارس، للمراكز الاجتماعية والتربوية الخ تلتقي الجدات العجائز و الأطفال الصغار بفضل حكايات الجنيات، كتب الصور، القصص وتطلق العديد من المكتبات نداء لهؤلاء المتطوعات اللواتي يقمن بنشاطات لأطفال وبشكل خاص لحصص الحكايات في العائلة.³¹

يكبر الطفل في الغالب على أساطير من الجدات، وهذا ما يحبب له رواية القصص وكل هذا الأمر يدفع إلى الرغبة في الإطلاع أكثر

5- واقع المقرئية لدى الأطفال ودور مكتبات المطالعة العمومية في تفعيلها :

تمهيد:

إن أكثر الأرقام المتداولة حول القراءة استُخْلِصَت عبر مسوحاتٍ لا تستند في غالب الأحيان إلى دراساتٍ عميقة وموضوعية؛ تقوم أساساً على جمع الآراء والتصوّرات، وبالتالي تبقى مصطبغةً بالذاتية ومحكومةً بمدى وضوح المعاني وصدق الإجابات. وهذا يجعل من الصّعب الحصولُ على رقم دقيق بشأن القراءة، خصوصاً إذا قيسَت بعدد الكتب أو الصفحات، أو بعدد الدقائق التي يقضيها الطفل العربي في القراءة. فهذه القياسات ترتبط

³⁰ علم، توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات، المرجع السابق ص37.

³¹ علم، توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات، المرجع السابق، ص37.

بمتغيراتٍ أُخرى خفيّةٍ مثل حجم الكتاب وعدد الكلمات في الصفحة الواحدة، فضلاً عن اختلاف عادات القراءة ونسقتها من بيئةٍ إلى أُخرى ومن دولة عربيّةٍ إلى أُخرى .

5-1 واقع المقرئية في العالم العربي :

كما يجب لابد من التوضيح أن الأرقام المتاحة حول القراءة في المنطقة العربية ضعيفة التوثيق إذ يتداول اغلبها في الفضاء الافتراضي مثل منتديات عامة أو مواقع تقدم نفسها على أنها مختصة في مجال التعليم أو الثقافة أو صحف ومجلات الكترونية إلى غير ذلك ورغم أن كثيراً من هذه الأرقام ينسبها ناشروها إلى مؤسسات تقارير معروفة إلا أنهم يغفلون تماماً ذكر المراجع والمصادر المأخوذة منها كما أن كثيراً يتناقلونها على علاتها دون تدقيق أو تحقيق ومن أكثر المصادر التي تكرر ذكرها تقريبا في كل ما نشر حول القراءة هما بالدرجة الأولى منظمة اليونيسكو ومؤسسة الفكر العربي تليهما تقارير الأمم المتحدة ومنظمة الاسكو ومن أكثر الأرقام تداولاً أن معدل القراءة عند الفرد العربي 6 دقائق يوميا في حين لا يقرأ الطفل العربي سوى 7 دقائق سنويا وان كل عشرين طفلا عربيا يقرؤون كتابا واحدا بينما يقرأ الطفل البريطاني 7 كتب والأمريكي 11 كتابا.³²

كما أورد "موقع عالم زمزم" مجموعة من الأرقام بشأن الميول القرائية حصل عليها عبر استبيان لزوار الموقع بين عامي (2007-2010)، تظهر أن القصص الخيالية والمغامرات تحتل الصدارة (51 في المئة) تليها الكتب العلمية (15 في المئة) ثم المواضيع الدينية (9 في المئة) وأخيرا الكتب التاريخية (7 في المئة) ولم يحدد التقرير حجم العينة واكتفي بالإشارة إلى إن المستجوبين ينتمون إلى الفئة العمرية بين 10 اعوام و17 عاما وان معظمهم من سوريا وفلسطين والسعودية والجزائر ودول الخليج .

وفي سوريا أيضا كشفت دراسة ميدانية حول المطالعة عند الأطفال والعادات المتعلقة بها أجريت في اللاذقية تحديدا على عينة من 242 عائلة ذات مستوى تعليمي ومادي جيد أن 85 في المئة من الأسر لا يملك طفلها مكتبة خاصة به في المنزل أو حتى رفا خاصا به بكتبه غير المدرسية وعن عدد الكتب الخاصة بكل طفل منها تبين أن لدي 24 في المئة من هؤلاء الأطفال اقل من عشر كتب في مقابل 11 في المئة فقط يملكون أكثر من 50 كتابا بالنسبة إلى نوعية الكتب التي يميل إليها الأطفال فهي على التوالي قصص روايات (30) في المئة كتب دينية (22)،الغاز ومسابقات والعباب (19) كتب علمية (13)،كتب داعمة للمنهج المدرسي (7) كتب تاريخية (5) مجالات أطفال (0.77) في المئة.

5-2 واقع المقرئية في الجزائر:

³² مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، المرجع السابق، ص6.

جاء في احدي الدراسات الجزائرية أن هناك ضعفا في القراءة لدى الطفل الجزائري لأسباب عديدة أهمها ضعف وقلة فضاءات المطالعة المتاحة للطفل الجزائري وغياب مشروع ثقافي وطني للنهوض بالقراءة والمطالعة في المجتمع الجزائري عموما وفي أوساط الطفولة خاصة، ومن الأرقام الهامة المذكورة أن الطفل الجزائري يقرأ دقيقتين في السنة وان نصيب الفرد الجزائري من الكتاب في السنة لا يتعدى نصف كتاب وأظهرت الدراسة أن المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية مثل وهران والجزائر العاصمة قسنطينة لا توجد فيها سوى 10مكتبات أطفال وان جل هذه المكتبات لا تتوافق والمعايير المطلوبة حسب مديريةية الكتاب والمطالعة العمومية بوزارة الثقافة بالإضافة إلى عدم توفر مكتبات أو قاعات للمطالعة في 93 في المئة من المدارس الجزائرية.³³

- غياب الدور التوجيهي والتحسيبي الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في غرس ثقافة المطالعة لدى الطفل، لان من لا يقرأ في الصغر لن يقرأ في الكبر .
- غياب حصص المطالعة الموجهة وحصص المكتبة كمادة محورية مستقلة في المقررات التعليمية ، إضافة إلى انعدام الحوافز التشجيعية للقراءة في كل الأطوار .
- انحصار دور المكتبات المدرسية بسبب نقص العناوين وتقدم المتوفر منها .
- قلة انتشار المكتبات العمومية بالشكل الكافي كونها توفر منبرا للقراءة المجانية أمام المواطنين محدودي الدخل من جهة، كما تخلق فضاء ثقافي يتلاقى فيه القراء .
- سلبية الإعلام الثقافي في التعاطي مع موضوع الكتاب والقراءة في الجزائر إذا وبرغم بعض المقالات التي يتم من خلالها عرض لأهم الإصدارات والكتب .
- غياب خطة عمل مشتركة تربط بين جميع المؤسسات التي لها علاقة بموضوع القراءة، والنهوض بالكتاب مثل وزارات الثقافة والتربية والشؤون الدينية والتعليم العالي .

ويجمع العديد من الباحثان السبب الرئيسي لأزمة المقرئية يعود إلى غياب الإدارة السياسية لدعم وتشجيع الكتاب والى غياب مشروع منسجم فيما يشير لدورها الأساسي والمتمثل في غرس ثقافة المطالعة والبحث في روح الطفل.³⁴

خلاصة الفصل: و نستخلص مما سبق لهذا الفصل أن المقرئية تنمو بقدر ما تكون المكتبة نامية بالأفكار الذي تقدمها والمشاريع الذي تنظمها سواء داخل المكتبة من برامج مختلفة أو من خارج المكتبة من خلال تيسير تقديم الخدمات المكتبة للطفل بأساليب ترغيب متعددة

³³ مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، المرجع السابق، ص 7-8.

³⁴ بوغناقة، سعاد المرجع السابق.

اقتراحات الدراسة :

ونتيجة لما تطرقنا له سابقا ارتأينا لوضع بعض المقترحات منها:

- ❖ الاهتمام بمكتبات المطالعة العمومية بصفة عامة و فضاءات الأطفال بصفة خاصة
- ❖ توعية الآباء والأمهات بأهمية مكتبات الأطفال ودورها في تنشئة أطفالهم
- ❖ العمل على توظيف العنصر البشري المتخصص ذو كفاءة وخبرة في التعامل مع فئة الأطفال
- ❖ توسيع فضاءات الأطفال وتوفير مختلف المتطلبات اللازمة من أثاث وتجهيزات ومصادر للمعلومات
- ❖ السعي إلى ربط مكتبات المطالعة العمومية مع بعض والتعاون فيما بينها
- ❖ ضرورة الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير المتطلبات التي يحتاجون إليها
- ❖ القيام بدورات تدريبية حول كيفية التعامل مع الطفل

خاتمة:

قبل كل شيء نحمد الله الذي بفضلہ تمکنا من الوصول إلى آخر خطوة في هذا العمل، وكخلاصة لما سبق نستنتج أن مكتبة المطالعة العمومية وسيلة لا بد من وجودها في المجتمع لما لها من أهمية وتأثير على كافة أفراد المجتمع خصوصاً فئة الأطفال، باعتبارها الفئة الحساسة في المجتمع فصالحها من صلاح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع، لذلك تسعى المكتبة لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وتنمية ميولاتهم القرائية والفكرية من خلال مختلف الإمكانيات التي تتوفر عليها المكتبة سواء المادية من أجهزة وكتب وغيرها أو بشرية من اختصاصيو وذوي مهارات وخبرات يسعون إلى إكساب الأطفال العلم والمعرفة وغرس حب القراءة والمطالعة، ومحاولة محو الأمية القرائية لديهم.

❖ قائمة المراجع والمصادر :

○ القواميس والمعاجم

- 1- ابن منظور، لسان العرب. بيروت: دار الكتاب العلمية، 1424هـ_2003م
- 2- إدريس، سهيل. المنهل: قاموس فرنسي_عربي. بيروت: دار الأدب، [د.ت.]
- 3- الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988
- 4_ الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي_انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2009م
- 5- حسين، شحاتة؛ زينب، النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي_انجليزي، انجليزي_عربي). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003م
- 6- يوسف، عبد المعطي ياسر؛ لثر، تريسا. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار الدولية للنشر، 1995

○ الكتب باللغة العربية

- 7- أبو بكر محمود، الهوش؛ مبروكة عمر، محيريق. دراسات في المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، 1981
- 8- - حامد، الجوهري. مكتبات الأطفال والناشئة: التجهيزات، الإجراءات الفنية، الخدمات المكتبية. القاهرة: دار العربي، 1993
- 9- أحمد عبد الله، العلي. المكتبة المدرسية والعامية الأسس والخدمات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993
- 10- أحمد عمر، الهمشري. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008
- 11- حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1990
- 12- حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط.2. القاهرة: مكتبة غريب، 1993

- 13- عباس، طارق محمود؛ محمد، عبد الحميد زكي. المكتبات العامة:تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: ابييس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002
- 14- علم الدين، محمود. التوثيق الإعلامي:الأصول التاريخية والجوانب العلمية للتوثيق وتطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال. القاهرة: دار العربي، 1990
- 15- علوان، محمد. المكتبات العامة ودورها في تنمية الكتاب العرب من وحي الجامعة الإسلامية. [دم.]. [د.ت]
- 16- عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز التعليم. [دم.]. [د.ت]
- 17- عليان، ربحي مصطفى؛ احمد المومني، حسين. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. عمان: عالم الكتب الحديث، 2009
- 18- غادة، عبد المنعم موسى؛ ناهد، محمد سالم. مرافق المعلومات ماهيتها وإدارتها، خدماتها. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000
- 19- محروس، ميساء مهران. خدمات المعلومات في المكتبات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006
- 23- احمد محفوظ، سهير. مكتبات وأدب الأطفال رؤية مستقبلية، مصر: المكتبة الأكاديمية iso9002
- 24- مصطفى فهيم، الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتنظيف الطفل العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب .

○ أعمال المؤتمرات

- 25- اعلم، مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية_ الأكاديمية العامة_ المدرسية، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). 2013
26. اعلم، توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) 2007.
- 27- بن زكة ،وسام .عاشوري ،حبيبة .خدمات المكتبات العامة من خلال الأماكن العامة :نموذج لترقية المقرئية والمقرئية والفعل القرائي.الملتقى الوطني الثامن لمكتبات المطالعة العمومية ،المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية ،عنابة ،ديسمبر 2018
- الرسائل الجامعية

- 28-خنفور، سعيدة. دور المدرسة الابتدائية في تنمية الميول القرائية-المدرسة الجزائرية أنموذجاً. مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2015
- 29- بن حاوية ، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 2015، 1
- 30- بوديار، مجيد. تنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي"، رسالة ماجستير جامعة العربي التبسي 2016
- 31- الزاجي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير: الإدارة العلمية للمعلومات: جامعة منتوري قسنطينة، 2006
- 32- خلاف، فريال. ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، جامعة أبو القاسم سعد، 2016
- 33- كاملي، صفية. آليات تطوير القراءة و المطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال: مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" د. مولاي بلحميسي" نموذجا. رسالة ماستر: تكنولوجيا المعلومات جامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس، 2019
- 34- بوغرارة، فريدة ؛مسعودي، يمينة. استراتيجيات إدارة المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبة ولايات تبسة قسنطينة سكيكدة. رسالة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2018
- 35- بلقط، نجاة. الدور الجديد للمكتبة العامة في القرن الواحد والعشرين. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2. معهد علم المكتبات والتوثيق ، قسم علم المكتبات 2013
- 36- خلاف، فريال. ظاهرة عزوف الأطفال عن المطالعة والمكتبات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، جامعة أبو القاسم سعد، 2016
- 37 رائدة خليل ،إبراهيم جبران. مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتها بتحصيلهم في مادتي العلوم العامة واللغة العربية في محافظة بيت لحم ، مذكرة ماجستير ، دائرة التربية وعلم النفس ،جامعة القدس، فلسطين، 2008.
- 38.غانم الرشيدى، مفلح حمود. مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، مذكرة ماجستير ، تخصص مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،جامعة عمان للدراسات العربية ،الكويت، 2005 .
- **المجلات:**
- 39- السامرائي، هيفاء حميد حسن. قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، ع 17. 2004

تيتيلة، سارة؛ تيتيلة، لمياء. فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية ودوره في تعزيز الأمن الأسري: بين الواقع والتطلعات: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية الرئيسية محمد عصامي بسكرة. نموذج(مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مج02.ع01 مارس 2009

40- حارث، محمد شيماء. واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض الأطفال مدنية بغداد من وجهة نظر المعممات و سبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات، م24.ع2013، 1

41- جزائري، سمير. دور الألوان و اللوحات الإرشادية في المكتبات. مجلة علم المكتبات و التوفيق، ع3. 2014

42- سولاف شباح، صبرينة مقناني. تنمية القراءة لدى الأطفال في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة. مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 09.ع2002، 02

43. ياحي زوليخة، واقع المقروئية في الوسط الثانوي إضاءة مفاهيم وجس نبض، مجلة التواصلية، العدد الرابع .

44. أمال العمروس، دور مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، مجلة علم المكتبات، مج، 8، ع1.

45. السعدي عماد منسي العطاف، دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد03-2011.

46. ربحي مصطفى عليان، مكتبات الأطفال، مجلة الأمن والحياة، العدد241 جمادى الآخرة1423هـ.

○ الوثائق الرسمية

47 الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 234_12 الصادر بتاريخ 24 ماي 2012 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. ع34، 2012

48- الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 07_275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 المتعلق بالقانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية [على الخط] ج.ر.ج، ع19، 58 سبتمبر 2007 متاح على الرابط: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2007/A2007058.pdf (2020_06_10)

49- الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 08_236 المؤرخ في 26 جويلية 2008، متاح على الخط: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A20082008043.pdf (2020_06_10)

50- الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية [على الخط] ج.ر.ج. ع62، 28 أكتوبر 2009، متاح على الرابط : www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2009/A2009062.pdf (2020_06_10)

51- الأمانة العامة للحكومة. مرسوم تنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 المتعلق بالقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية [على الخط]. ج.ر.ج.ع 34،03 جوان 2012 متاح على الرابط: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2012/A201203.pdf (2020_06_10)

○ الكتب باللغة الأجنبية:

52_ -Leriy,jaquin. L'équipement mobilier de la bibliothèque universitaire: la conception ,paris :Ed .du cercle de la librairie , 1993.P234

○ الويبو جرافيا:

53. بو عناقطة ،سعاد .فضاءات الأطفال المتاحة للطفل الجزائري (على الخط). دورية علمية محكمة تعنى بمجال المكتبات والمعلومات-2015، ع38، متاح على الرابط: [www.journal .cybrians.info/index](http://www.journal.cybrians.info/index) (2020-07-14)

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 _قائمة_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استبيان

بعد التحية والتقدير

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي لتحضير لشهادة
الماستر في تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية حول موضوع:

"فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية"

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مسيلة وسكيكدة

فالرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل مصداقية وموضوعية بوضع علامة X أمام
الإجابة المختارة ، ولكم منا فائق الاحترام

تحت إشراف:

د.بن زكاة وسام

من إعداد:

بوعافية وفاء

علي مسيعد فريال

2020_ 2019

أسئلة الإختيار:

المحور الأول: بيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: مختص غير مختص

إذا كنت غير مختص ما هو اختصاصك؟

المحور الثاني : المكتبة و فضائها

1_ على أي أساس تقومون باختيار المجموعات المكتبية لديكم؟

- التكلفة
- ميول الأطفال
- المواضيع المناسبة
- أخرى

2_ ماذا تتضمن مواد الأطفال ضمن مجموعتكم؟

- قصص
- ألعاب
- كتب
- أخرى

3_ ما هي الأقسام المخصصة للأطفال؟

- قسم المطالعة
- ورشة الرسم
- أخرى

4_ ما هي طبيعة المواد القرائية لديكم؟

- مواد مطبوعة
- مواد غير مطبوعة

5_ هل تطبقون المعايير البنائية الخاصة بمكتبة الطفل؟

- نعم
- لا

المحور الثالث: خدمات فضاء الطفل

1_ ما هي الأوقات المخصصة لخدمة الأطفال؟

- الفترة الصباحية
- الفترة المسائية
- طيلة ساعات اليوم

2_ كيف هي حالة الأطفال المنخرطين بالنسبة لمكتبكم؟

- تزداد كل سنة
- تتناقص كل سنة
- ثابتة كل سنة

3_ ما هي الأوقات المخصصة للقيام بالحفلات التشجيعية للأطفال؟

- يوم العلم
- يوم الطفل
- لا تقومون بالحفلات التشجيعية
- أوقات ومناسبات أخرى

4_ ما هي أهم الأنشطة القرائية التي تنظمها المكتبة؟

- الرحلات
- تنظيم المسابقات و الألعاب
- الحكاية
- أخرى.....

5_ عن طريق ماذا يتم التعريف بخدمات الأطفال لديكم؟

- صفحة على الفيسبوك
- قناة على اليوتيوب
- الأنستغرام
- أخرى

المحور الرابع: الجمهور والعلاقات العامة

1_ هل تقومون بندوات توعية لأولياء الأطفال إذا كانت لا فما السبب؟

- نعم

• لا

2_ هل تقومون بعمليات تدريبية للأطفال لتسهيل عملية التعامل مع الكتب المصنفة؟

• نعم

• لا

• لا نعتمد على التصنيف

3_ هل تتعاملون مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

• نعم

• لا

إذا كانت الاجابة بنعم ما هي اقتراحاتكم لهذه الفئة؟

.....
.....
.....

المخلص:

تناولت هذه دراسة موضوع فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية المقرئية، وذلك لماتحضى به المقرئية من قيمة فعالة في بناء المجتمعات، وتطرقنا لتحليل هذا الموضوع من خلال التفصيل في مختلف جوانبه المختلفة بحيث قسمت فصوله إلى فصلين، الفصل الأول خصص لمكتبات المطالعة العمومية وتم التعرض من خلاله لتحديد مدخل عام لمكتب المطالعة العمومية من خلال المحور الأول وفروعها ومقوماتها وتحدياتها من خلال المحور الثاني وتم التطرق أيضا للتفصيل في فضاء الطفل كفرع من فروع مكتبة المطالعة العمومية في المحور الثالث وصولا إلى أخصائي الطفل ودوره ومهامه داخل فضاء الطفل كمحور رابع، أما في ما يخص الفصل الثاني الذي يستفتح بعنوان أساليب تنمية المقرئية بفضاءات الأطفال التطرق إلى تنمية المقرئية وأهميتها في المحور الأول ثم يليها الموضوع الأساسي من الدراسة في المحور الثاني تنمية المقرئية بفضاءات الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية، ونماذج ومبادرات عالمية لتنمية المقرئية بالمحور الثالث وصولا إلى ما أثمرت به هذه المبادرات والبرامج المتمثلة في واقع المقرئية لدى الأطفال ودور مكتبات الطالعة العمومية في تفعيلها كمحور أخير .

ويتضح من خلال هذه الدراسة النظرية أن مكتبات المطالعة العمومية قائمة بإحكام لمراعاة العنصر الصغير داخل المكتبة، حيث رتبت كل ما من شأنه أن يسهل على الطفل الانخراط في الجو القرائي، إلا أن التفاوت واضح من خلال الدراسات السابقة لنسبة المقرئية الذي تظهر متدنية في الدول العربية أو بالأخص في الجزائر على عكس الدول الأجنبية، وهذا يعود إلى نقص الاهتمام والإطارات المسؤولة الداعمة للمقرئية والمكتبات داخل الوطن .

الكلمات المفتاحية:

فضاءات الأطفال - مكتبات المطالعة العمومية - تنمية المقرئية

المخلص باللغة الإنجليزية:

This study deals with the topic of children's spaces in public reading libraries and its role in the development of reading due to the effective value of reading in building the culture of societies ,we analyzed this topic through detail in its various aspects ,as its chapters were divided into two chapters, the first chapter devoted to public reading libraries ,the exposure was made by identifying a general entrance to the library through the first axis a general entrance to the library through the first axis devoted to its branches ,their components, and their challenges ,in the second axis, detail is discussed in the child's space as branch of the public reading library in third axis, down to the child specialist in the library, his role and tasks within the reading space as a fourth axis, as for the second chapter, which opens with the title methods for development of readability and its importance is discussed in the first axis, then it of readability in the children's space of the public reading library, and international is followed by the main topic of the study in the second axis, the development models and initiatives for the development of readability in the third axis ,in order to reach the results of these initiatives and programs represented in the reality of readability among children and the role of public libraries in activating it as a last axis

The discrepancy is evident through previous studies of the readability rate, which appears low in Arab countries ,or especially in Algeria, unlike foreign countries, and this is due to the lack of interest and responsible frameworks that support readability and libraries at home

Keywords:

Children's spaces –public reading libraries- readabili

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28/07/2016 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي أدناه ، السيد(ة) علي مسعيد فريال الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم... 85.0.6.0.114
والصادرة بتاريخ: 09/04/2016 بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات ، تخصص: إدارة
المؤسسات الوثائقية والمكتبات ، والمسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم: علوم الإعلام
والإتصال علم المكتبات ،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات عنوانها : فضاءات الأطفال
بمكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية المقرئية .

و أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية المنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 2020/09/24

إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزمة العلمية لانجاز البحث العلمي

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/7/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية)

أنا الممضي(ة) أدناه

السيدة بوعافية وفاء الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية

رقم 136751 الصادرة بتاريخ 2013/09/18

بصفتي طالبا(ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص المؤسسات الوثائقية والمكتبات والمسجل(ة)

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث لانجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات عنونها:

فضاءات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية المقروئية: دراسة ميدانية

لمكتبة المطالعة العمومية لولاية المسيلة وسكيكدة

أصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 2020/09/24

إمضاء المعني(ة)